تحفة الإخوان في الخُلف بين الشاطبية والعنوان

تأليف الإمام العلامة
محمد بن محمد بن الجزري

دراسة وتحقيق
خالد حسن أبو الجود

* ولد عام ١٩٦٤م بمصر.
* نال ليسانس أصول الدين والدعوة من جامعة الأزهر قسم التفسير ، بالإضافة إلى تخصص القراءات من معهد القراءات الأزهري، كما نال دبلوم الدراسات إسلامية من معهد الدراسات الإسلامية، ثم دبلوم تحقيق تراث من معهد المخطوطات، كذلك نال شهادة الماجستير في القراءات بتحقيق كتاب الروض النضير للمتولي .
* له عدد من الكتب المحققة المطبوعة: كالروض النضير للمتولي ،و"العنوان في القراءات السبع" ، و"مفردة ابن الفحام" ، و"تحرير النشر للأميري".

الملخص

كتابنا هو كتاب " تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنـــوان " مؤلفه الإمام محمد بن الجزري ، وهو كتاب يقارن فيه المؤلف بين كتابين من أهم كتب القراءات هما كتابا الشاطبية تأليف الإمام الـــشاطبي ، والعنـــوان تأليف الإمام أبي الطاهر ، وقد بين فيه المؤلف منهج كل منهم ، وبين طريق كل كتاب ووجه الخلاف بينه وبين الكتاب الآخر ، وغرضه مـــن ذلـــك تسهيل الحفظ والمذاكرة ، ونشر العلم .

المـــقدمـــة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وأنزله على حروف سبعة تيسيرًا وتسهيلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي قال في كتابه الكريم : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[القمر: ١٧،٢٢، ٣٢،٤٠]، وأشهد أن نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين القائل صلى الله عليه وسلم:" **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** "(١).

أما بعد:

فهذه رسالة قليلة الصفحات عظيمة الأهمية، وذلك لما يأتي :

أولاً : أن موضوعها : القرآن الكريم والقراءات القرآنية، ويكفي ذلك لبيان أهميتها، فخير الحديث على الإطلاق كلام الله، وأعظم العلم ما يتعلق بهذا الكتاب المعجز، كيف؟ والحديث هنا عن القراءات القرآنية المتعلقة بالنص القرآني الشريف .

ثانياً : مؤلفها : الإمام العلم الكبير من جعل الله له في قلوب العباد ودًا، وجعل لمؤلفاته انتشارا، وجعل لكلامه قبولاً عند العلماء والعامة على السواء، ويكفي صاحب الكتاب فخرًا أنه صاحب كتاب " النشر " العظيم أهم كتاب في القراءات الكبرى على الإطلاق، فأهل القراءات منذ أن خرج الكتاب إلى الوجود بين محقق له، ومحرر، وناقل منه، ويكفيه فخرًا أنه صاحب طيبة النشر هذه المنظومة التي كتب لها القبول عند أهل القراءات فلا

---

(١) صحيح البخاري حديث (٥٠٢٧)، باب خيركم من تعلم القرآن.

يعد من أهل القراءات الكبرى إلا من حفظها، وقد تقرر حفظها ودراستها في معاهد القراءات لمعرفة العلماء بأهميتها .

ثالثًا : الحديث في هذه الرسالة عن كتابين من أعظم كتب القراءات؛ وهما كتابا العنوان في القراءات السبع، والقصيدة الشاطبية، وكل منهما له من المنـــزلة العظيمة ما هو معروف، ويكفي أن نعلم أن الناس إلى اليوم يحفظون عن ظهر قلب الشاطبية حين يبدءون تلقي علم القراءات، وأن العلماء حتى القرن التاسع كانوا يحفظون العنوان، وكان التنافس الشديد بين الكتابين أيهما يحفظ ويدرسه طالب القراءات المبتدئ، حتى استقر الأمر للشاطبية لاعتبارات عدة كما سنبينه؛ منها أنها نظم والنظم أيسر حفظًا، وسهولة ألفاظها، وكثرة العلماء الناقلين لها، وغير ذلك من الأسباب التي كتبت لها الانتشار، والمقارنة بين الكتابين تبين أهمية كل كتاب وتزيل الغموض من المعاني إن كان هناك غموض .

رابعًا : قرر ابن الجزري في هذه الرسالة بعض القواعد المهمة التي اعتمد في كتابه النشر عليها، مثل تقريره أنه يقدم أخذه عن المشايخ على ما في الكتب الورقية، وغير ذلك من القواعد المهمة التي تجلي لنا الكثير من المشاكل العلمية كما سنبينه في موضعه من هذه الرسالة.

لكل هذه العوامل أحببت أن أخرج هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة الفائدة من عالم المخطوط إلى عالم المطبوع، وقد اتبعت في سبيل ذلك خطة للبحث مرت بالمراحل الآتية :

مدخل التحقيق : بينت فيها: ترجمة لصاحب العنوان وتعريفا بكتابه، ثم أتبعته بترجمة لناظم الشاطبية وتعريفا بها، وأتبعت ذلك بترجمة للإمام ابن

الجزري، ودراسة لبيان منهجه في تأليف كتابه " تحفة الإخوان " موضوع التحقيق، ثم بينت منهجي في تحقيق الكتاب، وأثبت نسبة الكتاب لابن الجزري، ثم أتبعت ذلك بوصف للنسخ المعتمدة .

القسم الثاني : النص المحقق لكتاب " تحفة الإخوان " .

وأتبعت النص المحقق بفهرس لموضوعات الكتاب، والمراجع المستخدمة في التحقيق .

وفي الختام، أسأل الله العظيم أن يجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهه، وأن يتقبله عنده سبحانه بقبول حسن، وأن يجزي مؤلفه عنا خير الجزاء، إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو الموفق، وإليه المصير .

المحقق

خالد حسن أبو الجود

مدخل التحقيق

كتابا العنوان لأبي طاهر، والقصيدة الشاطبية من أهم كتب القراءات، وتظهر هذه الأهمية بصورة جلية إذا علمنا أنهما من أصول كتاب النشر المهمة، وكذلك إذا علمنا أن طالب علم القراءات كان إذا أراد الدخول في هذا العلم فإن شيخه يوجهه لحفظ أحد الكتابين، ومن أجل هذه الأهمية ألف العلماء كتباً في الفرق بين الكتابين وبيان طرقهما، ومن أهم هذه الكتب كتاب الإمام ابن الجزري الذي نحن بصدد تحقيقه " تحفة الإخوان "، ولكي تتضح لنا أهمية الكتابين قدمت بهذه الدراسة البسيطة للتعريف بالكتابين وكاتبيهما، فأقول وبالله التوفيق :

أولاً : دراسة حول كتاب العنوان وترجمة لمؤلفه

كتاب العنوان من أهم كتب القراءات، ويعتبر من الكتب الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في كتابه العظيم النشر ويجدر بنا في هذه العجالة أن نعرف بالعنوان وصاحبه :

أولاً : ترجمة أبي الطاهر العمراني صاحب العنوان :

اسمه وكنيته : إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر العمراني الأنصاري الأندلسي السرقسطي، الصقلي، المصري، ونسبته إلى هذه الديار الثلاثة لمولده بالأندلس، وإقامته بهذه البلاد الثلاثة مدة، المالكي مذهباً[(١)] .

نشأته: لم تكشف كتب التراجم عن نشأته ومكانها، والظاهر أنه نشأ بسرقسطة، وهي بلدة مشهورة بالأندلس، وكما بينا هو معدود من أهلها، أقام بمصر .

(١) انظر في ترجمته : بغية الوعاة ١/٤٤٨، وكشف الظنون ١٢٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٤١، غاية النهاية ١/١٦٤، الصلة ١/١٠٥، الأعلام ١/٣١٠، قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/٤٨٣، وفيات الأعيان ١/٥٥، معجم الأدباء ٦/١٦٥.

– **شيوخه** :عبد الجبار بن أحمد بن عمر أبو القاسم الطرسوسي[1]. وأحمد بن سعيد بن نفيس المصري، أبو العباس[2].**وعلي** بن إبراهيم، أبو الحسن الحوفي[3].

– **تلامذته** :جعفر بن إسماعيل، ولد المترجم له[4] . وجماهر بن عبدالرحمن الفقيه[5]. وعلي بن كموس، أبو الحسن الصقلي[6] . ويحيى بن علي بن فرج المصري، المعروف بابن الخشاب[7] .

– **حياته العلمية:** تصدر الإمام أبو الطاهر للإقراء، وأقرأ الناس زمانًا بجامع عمرو بن العاص بمصر[8]، وكان إمامًا في الأدب والعربية، مالكي المذهب كعادة أهل المغرب .

– **مصنفاته** :١– كتاب إعراب القرآن، وهو موجود بخزائن مصر والمغرب[9].

٢– اختصار الحجة في القراءات السبع للفارسي[10] .

٣– ديوان شعره، ذكره صاحب الوفيات[11] .

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٣٥٧/١، الصلة ١/ ١٠٥، معرفة القراء ٣٤١/١ .

(٢) فهرسة ابن خير ٩٠، غاية النهاية ٣٤/١، معرفة القراء الكبار ٤١٦/١ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣٠٠/٣، إنباء الرواة ٢١٩/١، معجم الأدباء ١٦٥/٦، بغية الوعاة ١٤٠/٢ .

(٤) انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ١٦٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الصلة لابن بشكوال ١٠٥/١ .

(٦) انظر ترجمته في : غاية النهاية ٥٦٢/١ .

(٧) انظر ترجمته في : غاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٨) غاية النهاية ١٦٤/١ .

(٩) راجع قراءة الإمام نافع ٤٩٠/٦.

(١٠)راجع قراءة الإمام نافع ٤٩٠/٦.

(١١) وفيات الأعيان ١٩٤/٣، قراءة نافع ٤٩١/٦ .

٤-كتاب الاكتفاء في القراءات السبع[١] .

٥- العنوان في القراءات السبع، وهو أشهر كتبه .

- **وفاته** :توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر على الغالب، وإن ذكر صاحب الأعلام أنه مات بسرقسطة، فالله أعلم[٢] .

ثانياً : دراسة لكتاب العنوان[٣] :

هو أشهر كتب إسماعيل بن خلف، وهو معدود من أصول النشر، بل كان من الكتب التي عليها مدار القراءة والإقراء، ودراسة مسائل الخلاف بين الأئمة حتى إنه إذا ذكر هذا الإمام قيل : أبو الطاهر صاحب العنوان .

وقد اهتم علماء القراءات بالكتاب منذ خرج إلى الوجود، لأنه بحجمه الصغير عُد متنًا يفي بحاجة طالب العلم في استظهاره واستحضاره عند الحاجة، ومن هنا كانت عناية أهل الشام ومصر بحفظه، وروايته، والقراءة بمضمنه، يقول ابن خلكان في حديثه عن العنوان : " عمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه "[٤]، ويقول ابن الجزري :" وكان أهل مصر أكثر ما يحفظون العنوان لأبي الطاهر مع مخالفته لكثير مما تضمنته الشاطبية"[٥].

وقد اشتهرت رواية الكتاب على يد جعفر ولد المؤلف، ومن طريقه أسنده ابن الجزري في النشر، وروي أيضًا من طريق يحيى الخشاب المصري.

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، بدار نينوي للطباعة .

(٢) انظر في ترجمته وتحليل حياته قراءة نافع ٤٨٣/٦، وما بعدها .

(٣) انظر في التعريف بهذا الكتاب دراسة صاحب قراءة الإمام نافع من ص ٤٩٢، فقد أفاض وأجاد وفقه الله تعالى .

(٤) وفيات الأعيان ٥٥/١ .

(٥) منجد المقرئين ٥٣ .

ومما يدل على توافر العناية به ما تجده من وفرة نسخه وفرة ملحوظة في جميع خزائن المخطوطات، وما لقيه الكتاب من إقبال من العلماء على تدريسه، وعقد المقارنة بينه وبين غيره من المصنفات في القراءات فمن ذلك:

- شرح العنوان، للعلامة المقرئ عبد الظاهر بن نشوان، والكتاب حقق كرسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.

- كتاب البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان، لأبي زكريا يحيى بن أحمد، وما زال مخطوطاً.

- معين القارئ النحرير على ما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الكناني، وهو ما زال مخطوطاً .

- كتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، للإمام العلامة ابن الجزري، وهو كتابنا هذا الذي نحققه .

منهج المؤلف في الكتاب :

بدأ بالحمد وسبب التأليف وسبب جعله مختصرًا، ثم ذكر أئمة الإقراء وأحال على كتابه الاكتفاء لمن أراد التوسع في الأسانيد، ثم ذكر اصطلاحه، وبدأ في قسم الأصول، ثم قسم الفرش وذكر الخلاف في الكلمات سورة سورة، ولكنه لم يضع البسملة والفاتحة في أول الكتاب ووضعها في بداية الفرش، ثم أنهى الكتاب بباب التكبير، ومن خلال عرض مباحث الكتاب يظهر للمتأمل منهج صاحب العنوان حيث إنه :

- خالف الترتيب المعتاد في كتب القراءات فقدم بعض المباحث، وأخر أخرى مما يظهر شخصيته المستقلة في البحث .

- عقد لبعض الكلمات مباحث خاصة مثل فواتح السور، وقدمه على باب

المد، وأتبعه بهاء الكناية ثم المد بعكس علماء القراءات الذين يضعون فواتح السور مع باب المد وهو أحسن، و الملاحظ أنه رتب كتابه حسب عروض القاعدة في القرآن الكريم .

– لم يتعرض لباب الإدغام الكبير لأبي عمرو، والظاهر أنه لم يقرأ به ولذلك لم يدرجه .

– اختصر بعض الأبواب اختصاراً كثيراً مما جعل الباب مبهماً، كما ذكر ذلك ابن الجزري في باب المد خاصة فقال : " وعبارته في غاية الإشكال ".

– لم يذكر اختياره إلا نادرًا مما يبين أنه يأخذ بما تلقى عن شيوخه فقط ويركز على ذلك، وهذه طريقة محمودة فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول .

طبعات الكتاب : الكتاب طبع مرةً واحدةً بدار عالم الكتب وهي طبعة مشهورة بالسقم الشديد وسبب ذلك على الراجح أن المحققين الكريمين ليسا من أهل القراءات، والله ييسر لهذا الكتاب من ينقذه، ويحققه تحقيقًا علميًا .

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن كتاب العنوان أخذ شهرة كبيرة لما فيه من كبير علم على وجازته مما جعل الطلبة يستظهرونه، والعلماء يقررونه على طلبتهم، بل ويهتم العلماء بالمقارنة بينه وبين غيره من المختصرات كما فعل الإمام ابن الجزري في هذا الكتاب .

ثانياً : التعريف بالشاطبية، وناظمها

الشاطبية هي قصيدة "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" التي نظمها الإمام الشاطبي، وقد رزقت الشاطبية القبول والشهرة بين طلبة العلم، واشتدت عناية العلماء بها فهم بين شارح لها، ومحشٍ عليها، ومكمل لها، ومعارض، ومحرر، وفيما يلي ترجمة ناظمها والحديث عنها:

أولا : ترجمة الناظم الإمام الشاطبي(1) :

هو الإمام الكبير : القاسم بن فيره(2) بن خلف بن أحمد .

-**كنيته:** أبو القاسم،وأبو محمد الشاطبي،والكنيتان ملازمتان له معروفتان عنه .

– **مولده** : ولد في آخر سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة .

– **صفاته:** ولد أعمى، كان غاية في الذكاء، حافظًا لصحيحي البخاري ومسلم والموطأ؛ يصلح من حفظه لمن يقرأ عليه، وكان لا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة وحضور قلب، وكان من أشد الناس حفظًا للسان لا يسمع فضول الكلام .

– **شيوخه:** قرأ القراءات على الإمام محمد بن أبي العاص النفزي، وعرض التيسير للداني على أبي عبد الله محمد بن حميد البلنسي، وروى عن ابن عاشر، وعبد الله المرسي، وأبي الحسن بن النعمة وغيرهم كثير، ثم خرج للحج من بلاد الأندلس واستقر بمصر فسمع من أبي طاهر السلفي .

– **تلاميذه:** عرض عليه الإمام السخاوي، ومحمد بن عمر القرطبي، والسديد مكي، والكمال الضرير وهو صهره، وعبد الرحمن بن سعيد، ومحمد بن وضاح وغيرهم كثير .

– **حياته العلمية** : تصدر للتدريس في شاطبة وبقى بها مدة، وتولى خطبة الجمعة بها، ثم جاء إلى مصر فتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص لمدة ثمانية أعوام، وتزوج من أهل مصر،ثم تحول إلى المدرسة الفاضلية وسافر للحج وعاد.

---

(1) انظر في ترجمته : معجم الأدباء للحموي ٥/ ٢٢١٦، إنباه الرواة ١٦٠/٤، وفيات الأعيان ٧١/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦١/٢١، غاية النهاية ٢/ ٢٠، مقدمة تحقيق فتح الوصيد ١٠١/١ .

(2) بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ، ومعناه بلغة أهل الأندلس الحديد .

– **مؤلفاته** :– **حرز الأماني ووجه التهاني**، وهي القصيدة الشهيرة في القراءات، وقد طبعت طبعات عديدة أهمها طبعتا الشيخ الضباع، والشيخ تميم الزعبي.

– **عقيلة أتراب القصائد**،وهي قصيدة شهيرة في علم الرسم، طبعت بمطبعة الحلبي بمصر .

– **ناظمة الزهر في عد الآي**، وهي قصيدة شهيرة في علم عد الآي، طبعت بمطبعة الحلبي بمصر، وأخيرا طبعت بتحقيق الدكتور أشرف طلعت بدار البخاري بمصر.

– **منظومة في ظاءات القرآن**، طبعت أثناء الترجمة للشيخ .

– **وفاته** : توفي يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ ودفن يوم الاثنين، رحمه الله وغفر له .

ثانياً : منهج صاحب الشاطبية في تأليفها:

الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل، موضوعها القراءات السبع المتواترة، وقد سماها ناظمها "حرز الأماني ووجه التهاني"، قال الإمام الشاطبي:

وسميتها حرز الأماني تيمنًا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

وقد اشتهرت بالشاطبية نسبة إلى ناظمها .

– **تاريخ نظمها**: لم يعرف على وجه الدقة متى بدأ الناظم في نظمها ولكن بعض المصادر أشارت إلى أنه قد بدأ فيها بالأندلس حتى بلغ البيت الخامس والأربعين:

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم أول أولا

ثم أكملها بالقاهرة[١] .

– **سبب التأليف** : وقد بين سبب نظمه لها في إجازته لتلميذه السخاوي حيث أخبر بأنه عملها رغبة في ثواب الله الكريم وحرصًا على إحياء العلم الذي

---

(١) غاية النهاية ٢٢/٢.

تضمنه كتاب التيسير الذي عني بجمعه الإمام الداني[1] .

– **عدد أبياتها** : ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا قال الناظم في آخر الشاطبية:

وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهراً وكملا

– **موضوعها** : القراءات السبع، حيث نظمها تسهيلاً لطلبة العلم الذين كانوا يحفظون الكتب الطوال فنظم التيسير للداني ليسهل على الطالب حفظه قال:

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملا

– **طريقته في الاختصار**: قسم الشاطبي القصيدة إلى :

– **مقدمة** : بين فيها أهمية حفظ القرآن وثواب الحافظ والتالي، ثم بين رموز القراء ومنهجه في العمل، ونصائح لطالب العلم .

– **الأصول**: وعقد هذا القسم في عدة أبواب يشتمل على الأمور العامة مثل الاستعاذة والبسملة،والإدغام الكبير،والمد،والإمالة،واللامات،والراءات،وغيرها.

– **الفرش** : حيث يذكر سور القرآن سورة سورة ويبين ما فيها من خلاف حتى انتهى من سورة الناس .

– **خاتمة**:ذكر فيها التكبير،ومخارج الحروف،وشكر المنعم تبارك وتعالى على توفيقه .

مكانة القصيدة عند العلماء :

تبوأت الشاطبية مكانة عالية لدى العلماء منذ نظمت وحتى اليوم، فأهل مصر جعلوها مكان العنوان الذي كان يحفظه طالب القراءات، حتى قال ابن الجزري :"ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء بعده عن معارضتها ... ولقد رزق هذا الكتاب من

(١) انظر الفتح المواهبي ص٥٩، وفتح الوصيد ١/١٢٦.

الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن .. "(١)

شراح القصيدة : شرح القصيدة كثير جداً من العلماء منهم :

- علي بن محمد السخاوي في كتابه: فتح الوصيد، وهو مطبوع بمكتبة الرشد.
- المنتجب الهمذاني في: الدرة الفريدة، ومازال مخطوطا، منه نسخة بالمكتبة الأزهرية.
- محمد الفاسي : في اللآلئ الفريدة، وهو مطبوع بمكتبة الرشد .
- إبراهيم الجعبري في : كنـــز المعاني، طبع منه جزء في المغرب بوزارة الأوقاف. وغيرهم كثير جدًا(٢).

طبعات الشاطبية : طبع الكتاب طبعات كثيرة جداً، لكن أهمها وأفضلها على الإطلاق طبعة الشيخ على الضباع بمطبعة البابي الحلبي بمصر، وطبعة تميم الزعبي بدار الهدى بالمدينة المنورة .

وهذه القصيدة اشتهرت في الدنيا وسارت بها الركبان، فالعلماء ما بين ناقل عنها، ومتأس بها، ومزيد عليها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ثالثا:ترجمة الإمام ابن الجزري ودراسة كتابه "تحفة الإخوان "وبيان منهجه فيه:

الإمام ابن الجزري علم كبير، وإمام عظيم من أئمة علم القراءات، وقد اشتهر بكتبه العظيمة بداية من النشر، ومرورًا بغاية النهاية، وتحبير التيسير، ونهاية بمنظومتيه الطيبة والدرة، إذا علمنا ذلك بان لنا أهمية هذا الكتاب فالكاتب يكتب في ميدانه وساحة سبقه، فمن هو ابن الجزري(٣) ؟

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٣ .

(٢) انظر : مقدمة تحقيق فتح الوصيد ١/١٥٠، وما بعدها .

(٣) انظر ترجمته في : غاية النهاية له ١/٢٤٧، إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني ٣/٢٨٧، الضوء=

أولا: ترجمة الإمام ابن الجزري:

- **اســـمه:** محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، **كنيته** : أبو الخير، **لقبه** : شمس الدين، **نسبه:** العمري، المشهور بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر بالعراق .

- **مولده** : ولد ليلة السبت، الخامس والعشرين من رمضان، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بخط القصاعين بدمشق .

- **نشأته** :نشأ بدمشق، وعلمه أبواه القرآن صغيرًا، وحفظ الحديث والفقه، وقرأ على مشايخ كبار وهو في هذه السن الصغيرة، ولما أتم حفظ القرآن اشتغل بعلم القراءات وهو في الرابعة عشرة من عمره، ثم رحل ثلاث مرات الأولى أثناء الحج مع والده، ثم بمفرده إلى مصر، ثم الثالثة إلى مصر أيضًا بصحبة والديه، ثم عاد ثانية إلى دمشق، ورحل إلى القاهرة ثانية سنة ثمان وسبعين .

- **شيوخه** : لابن الجزري الكثير جدا من الشيوخ، منهم : أبو بكر ابن الجندي، وأبو عبد الله الأنصاري، أبو الرشيد الغرناطي، وابن فزارة أبو العباس الحنفي، وابن الصائغ، عمر بن أميلة، عبد الوهاب بن السلار، وإسماعيل ابن كثير ،والشيخ الطحان، و اللبان، وأحمد بن رجب، وغيرهم كثير(1).

- **تلاميذه** :وهم كثير جدًا امتلأت الأرض بـــهم نظرًا لأن الإمام كان كثير الترحال لطلب العلم والتعليم، منهم : إبراهيم البقاعي، رضوان العقبي، ابن الخياط، محمد بن عبد الرحمن المدني، وغيرهم .

- **وظائفه** : تولى الإقراء بالجامع الأموي مدة، وتولى مشيخة الإقراء بتربة أم

=اللامع للسخاوي ٢٥٥/٩ وغير ذلك كثير.

(١) انظرهم في قائمة شيوخه في ترجمته لنفسه في غاية النهاية ٢٤٧/١ وما بعدها.

الصالح، والعادلية، ومشيخة الإقراء بدار القرآن الجزرية بدمشق، وشيراز، والتدريس بالصلاحية،وتولى القضاء مرات عديدة بدمشق وشيراز، ولي خطابة مسجد التوتة،تصدى للإقراء والتحديث في القاهرة في عهد السلطان الأشرف.

– **مؤلفاتــه** : له الكثير من المؤلفات التي تشهد له بالعلم و الفضل في سائر العلوم منها : النشر في القراءات العشر، المقدمة في التجويد، الدرة في القراءات الثلاث، التمهيد في علم التجويد، وغاية النهاية في طبقات القراء، تحبير التيسير، تقريب النشر، وغيرها كثير في علوم الحديث مثل: الجمال في أسماء الرجال، والسيرة مثل ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء.

– **صفاتــه** : كان دينًا ورعًا زاهدًا في الدنيا و متعها، و كان لا يدع قيام الليل في حضر أو سفر، ولا يترك صوم الاثنين و الخميس وثلاثة أيام من كل شهر – رضي الله عنه – .

– **أســرته:** كان والده تاجرًا، وقد تزوج الشيخ ورزق أولادا جميعهم من أهل العلم وقد ترجم لهم في غاية النهاية وهم : محمد، وأحمد، وإسماعيل، وإسحاق، وفاطمة، وعائشة .

– **وفــاته** : توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة بشيراز، ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك، وكانت جنازته مشهودة حضرها الخواص و العوام، رحمه الله على ما قدم .

ثانيا : منهج ابن الجزري في تأليف كتابه :

كتابنا هو كتاب " **تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان** "، وهو من تأليف العلامة ابن الجزري .

– **موضوعه** : بيان أوجه الخلاف بين كتابي الشاطبية والعنوان، والكتابان في

القراءات السبع، ولكل كتاب طرق مختلفة للقراء العشر، كما هو معلوم عند أهل القراءات .

أهمية الكتاب :

١- كتابا الشاطبية والعنوان، كانا في فترة من الفترات كفرسي الرهان بالنسبة لطلبة علم القراءات حيث كان طالب العلم يحفظ أحد المتنين، وكانت البداية والسيادة لكتاب العنوان، فلما نظمت الشاطبية أخذت مكان كتاب العنوان لسهولة حفظها، حيث إن العنوان كتاب منثور، والشاطبية كتاب منظوم، وبالتالي حفظ الشاطبية أسهل، وكذلك لما في الشاطبية من سهولة في الألفاظ، وبيان سهل لمعان العبارات، عكس العنوان الذي يحتاج إلى حل مغلقه في أبواب كثيرة من أبواب القراءات، وكذلك كثرة الكتب الشارحة للشاطبية عكس العنوان، وأخيرا ما قيضه الله للشاطبية من قبول بين طلبة العلم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، من أجل ذلك كانت أهمية معرفة الفرق بين الكتابين ليسهل على طالب العلم حفظهما، وفهم معانيهما .

٢- بين ابن الجزري في الكتاب منهجه في التعامل مع ما وصله من طرق وروايات، حيث نجده في نواح عديدة من كتابه يذكر أنه قد أخذ ذلك من شيوخه، رغم أن صاحب العنوان ذكر نصًا غير ما قرره ابن الجزري وأثبت صحته مما يبين لنا لماذا خالف ابن الجزري نصوص الكتب في النشر حيث إنه يذكر ما أخذه عن شيوخه - انظر مثلاً ص : ٣٥٩، ٣٦٣ من هذه الرسالة لتعلم منهج ابن الجزري - وفيه الرد على أهل التحرير الذين يريدون أن يعودوا بالنشر إلى أصول الكتب، وابن الجزري يقرر أنه يأخذ ما رآه في الكتب، وما سمعه من شيوخه ويثبت ما أخذه من شيوخه عند الخلاف، من أجل ذلك

ينبغي عند التحرير أن ننظر إلى قول ابن الجزري لا لقول أصحاب الكتب الموجودة بالنشر لربما تكون الرواية غير الرواية، ونقل مشايخه للكتاب من طرق مختلفة غير ما وصلنا .

٣- هذا الكتاب حل مغلق كتاب العنوان بطريقة سهلة ميسورة تعين على فهم كتاب من أهم كتب أصول النشر .

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه :

الكتاب ثابت النسبة لمؤلفه حيث ذكر اسم الكتاب، وسند المؤلف إلى الكتابين في مقدمة الكتاب؛ مما لا يحتاج معه إلى دليل آخر لإثبات صحة نسبة الكتاب لابن الجزري، وكل من ترجم لابن الجزري ذكر له هذا الكتاب ضمن مؤلفاته، راجع في ذلك مصادر ترجمته، وفي النهاية، فالكتاب ثابت النسبة لمؤلفه دون شك .

عملي في تحقيق الكتاب :

أولاً : اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين من دار الكتب المصرية للكتاب: (أولاهما) تحت رقم ٣٠٦ تفسير تيمور، وقد رمزت لها بالرمز(أ) وجعلتها أصلا. (الثانية) تحت رقم ١٩٤٠٩ / ب، ورمزت لها بالرمز (ب) .

ثانيًا : كتبت النسخة (أ) طبقا للرسم الإملائي الحديث .

ثالثًا : قارنت بين النسختين، وبينت ما فيهما من فروق، وصححت الأخطاء الإملائية، واللغوية .

رابعًا : ترجمت للأعلام ترجمة مختصرة تعرف بهم، وأحلت على أماكن وجود الترجمة للمستزيد .

خامسًا : خرجت الآيات القرآنية .

سادسًا : أرجعت الأقوال إلى مصادرها، وكتبت أبيات الشاطبية ليسهل معرفة الفرق بين الكتابين .

سابعًا : أوضحت الغامض من الكلمات .

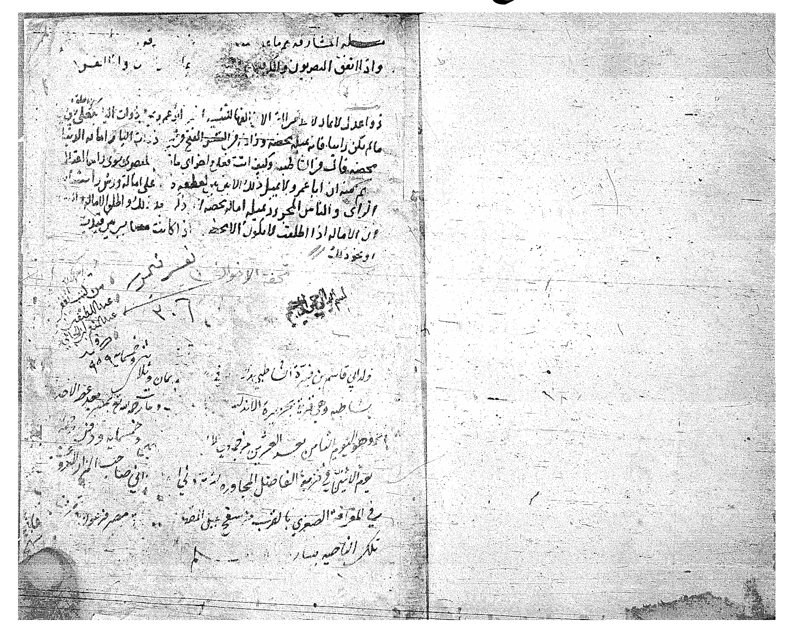
وصف نسخ الكتاب :

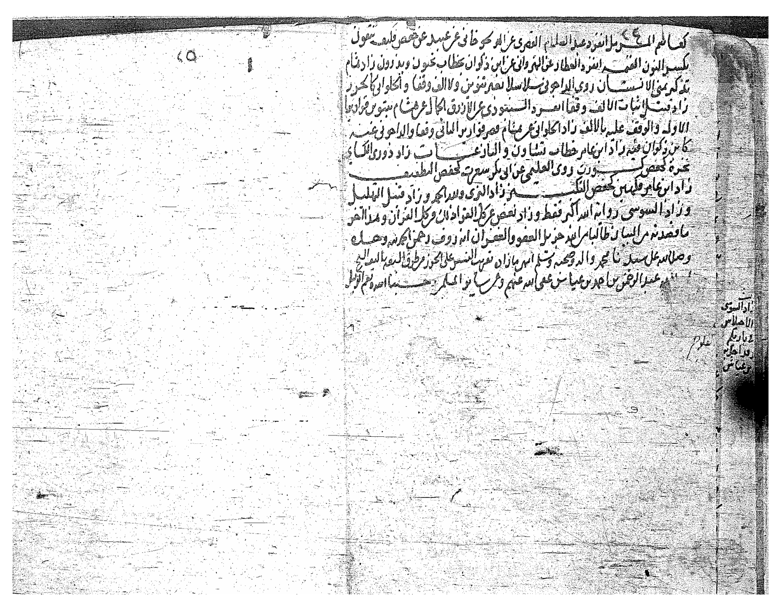
كما ذكرت، للكتاب نسختان :

الأولى: (أ) وهي تحت رقم ٣٠٦ تفسير تيمور، وتقع في (١٦ ورقة)، عدد سطور كل صفحة (٣٥ سطرا)، وكلمات السطر الواحد حوالي (١٧ كلمة) في المتوسط، وهي مكتوبة بخط فارسي مقروء، وهي قليلة الأخطاء جدًا، لا يعرف ناسخها، وكتب على غلافها: " من كتب الفقير عبد اللطيف عبد المنعم ابن الحاجة سنة ٩٥٩هـ" .

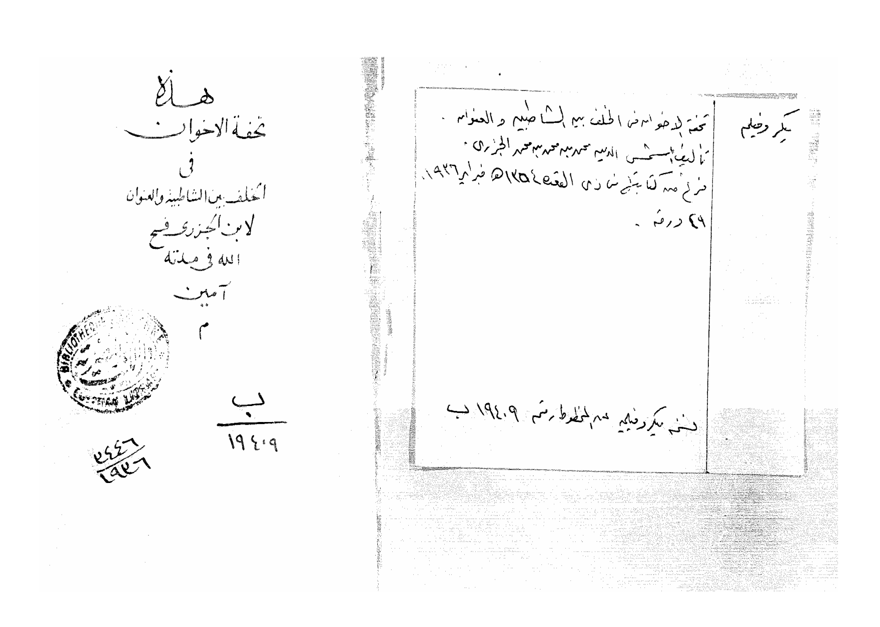
الثانية : (ب) تحت رقم ١٩٤٠٩ /ب، بدار الكتب المصرية، وتقع في (٢٩ ورقة)، وعدد سطور كل صفحة (٢٢ سطرا)، وعدد كلمات السطر الواحد (٩ كلمات) في المتوسط، وهي مكتوبة بخط فارسي جيد جدًا، وهي قليلة الأخطاء والسقط، كتبها محمود عبد اللطيف عن نسخة رقم ٦٦٩ بدار الكتب.

نماذج مصورة للمخطوطتين





النسخة (أ)

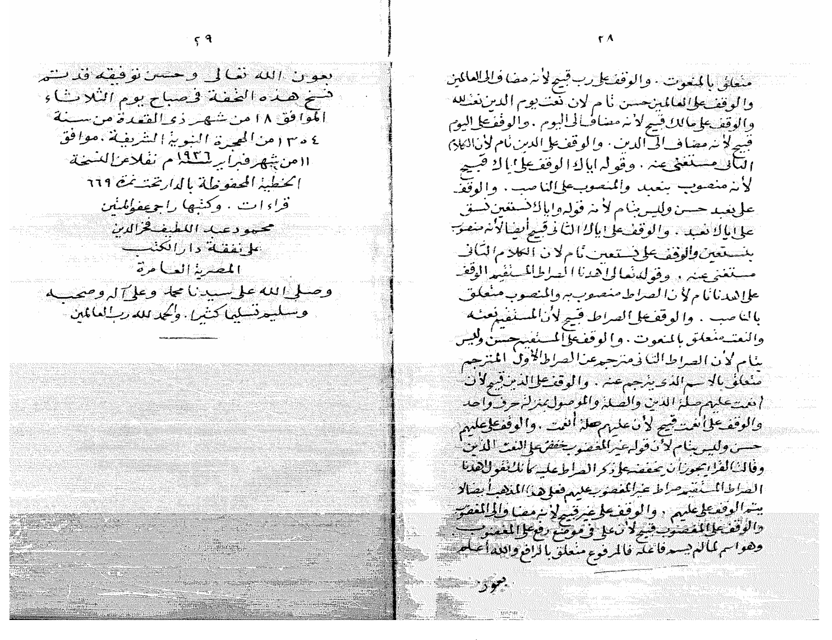


ميكروفيلم

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان .
تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري .
نسخ من كتابته في ذي القعدة ١٣٥٤هـ فبراير ١٩٣٦م
٢٩ ورقة .

نسخة ميكروفيلم من المخطوط رقم ١٩٤٠٩ ب

هذه
تحفة الاخوان
في
الخلف بين الشاطبية والعنوان
لابن الجزري فسح
الله في مدته
آمين
م



٢٨

متعلق بالمنعوت . والوقف على رب قبيح لأنه مضاف إلى العالمين
والوقف على العالمين حسن تام لأن نعت يوم الدين نعت لله
والوقف على مالك قبيح لأنه مضاف إلى اليوم . والوقف على اليوم
قبيح لأنه مضاف إلى الدين . والوقف على الدين تام لأن الكلام
الثاني مستغني عنه . وقوله إياك الوقف على إياك قبيح
لأنه منصوب بنعبد والمنصوب على الناصب . والوقف
على نعبد حسن وليس بتام لأن قوله وإياك نستعين نسق
على إياك نعبد . والوقف على إياك الثاني قبيح أيضا لأنه منصوب
بنستعين والوقف على نستعين تام لأن الكلام الثاني
مستغني عنه . وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم الوقف
على اهدنا تام لأن الصراط منصوب به والمنصوب متعلق
بالناصب . والوقف على الصراط قبيح لأن المستقيم نعته
والنعت متعلق بالمنعوت . والوقف على المستقيم حسن وليس
بتام لأن الصراط الثاني مترجم عن الصراط الأول المترجم
متعلق بالاسم الذي يترجم عنه . والوقف على الذين قبيح لأن
أنعمت عليهم صلة الذين والصلة والموصول بمنزلة حرف واحد
والوقف على أنعمت قبيح لأن عليهم صلة أنعمت . والوقف على عليهم
حسن وليس بتام لأن قوله غير المغضوب خفض على النعت الذين
وقال الفراء يجوز أن يخفضه على ذكر الصراط عليه كأنك تقول اهدنا
الصراط المستقيم صراط غير المغضوب عليهم فعلى هذا المذهب أيضا لا
يتم الوقف على عليهم . والوقف على غير قبيح لأنه مضاف إلى المغضوب
والوقف على المغضوب قبيح لأن على في موضع رفع على المغضوب
وهو اسم لما لم يسم فاعله فالمرفوع متعلق بالرافع والله أعلم

بعون

٢٩

بعون الله تعالى وحسن توفيقه قد تم
نسخ هذه التحفة في صباح يوم الثلاثاء
الموافق ١٨ من شهر ذي القعدة من سنة
١٣٥٤ من الهجرة النبوية الشريفة . موافق
١١ من شهر فبراير سنة ١٩٣٦م نقلا عن النسخة
الخطية المحفوظة بالدار تحت نمرة ٦٦٩
قراءات . وكتبها راجي عفو المنين
محمود عبد اللطيف فخر الدين
على نفقة دار الكتب
المصرية العامرة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا . والحمد لله رب العالمين

النسخة (ب)

[كتاب تحفة الأخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

تصنيف العلامة محمد بن الجزري صاحب النشر وغيره][١]

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم،رب يسر وأعن:

قال الشيخ الإمام العالم العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره، شمس الملة والحق والدين : أبو الحسين محمد، شيخ القراء، إمام أئمة الأداء – فسح الله في مدته، وأعاد على المسلمين من بركاته – ابن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن محمد، الشهير بالجزري – عفا الله عنهما أجمعين –][٢]:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على [سيدنا][٣] محمد وآله وصحبه [أجمعين][٤]، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين . وبعد ...

فهذه " **تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان** "، إذ كان "**العنوان** " تأليف الإمام [أبي الطاهر] [٥]، إسماعيل بن خلف، المقرئ، [النحوي][٦] – رحمه الله – من أشهر هذه الكتب التي قرأنا [بها][٧]، [ولا زال للناس به اعتناء][٨] كثير ؛ خصوصًا أهل مصر فإنهم لا زالوا يحفظونه قبل

(١) ما بين المعقوفتين سقط في (ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (ب) أبو الطاهر، وهو خطأ،وفي (أ) [أبي طاهر]،وما أثبته هو الصواب .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط في (ب) .

(٨) ما بين المعقوفتين في (ب) [و لا زال بها للناس به] .

نظم الشاطبية وبعدها[١] .

أخبرني شيخنا الإمام المقرئ : أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي[٢] – رحمه الله – وغيره، قالوا : كان شيخنا الإمام أبو عبد الله الصائغ[٣] يحفظ " العنوان "، ولا يحفظ " الشاطبية ".

وقال لي شيخنا أيضًا: وقد أدركت بمصر خلقًا يشتغلون في [القراءات][٤]، ولا يحفظون غير " العنوان ".

قال : ولقد حضرت مرة عند شيخنا الصائغ المذكور ؛ فجاء شخص فعرض عليه جميع كتاب " العنوان " من حفظه في مجلس واحد .

---

(١) في (أ) وبعده، كان الناس إلى عهد ابن الجزري يحفظون العنوان، والشاطبية، والآن أصبح منهج أهل القراءات حفظ الشاطبية في القراءات السبع، والدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر وهي من نظم ابن الجزري، وسموا هذه العشر الصغرى، وبعد ذلك على من يريد جمع القراءات العشر الكبرى أن يحفظ متن طيبة النشر في القراءات العشر وهي لابن الجزري، وسموها بالعشر الكبرى، وهذا عليه العمل في معاهد القراءات والجامعات والكليات التي تتعلق مناهجها بالقراءات، وبالتالي أصبح العنوان داخلاً في العشر الكبرى فهو من ضمن أصول النشر كما هو معروف .

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي، أبو محمد البغدادي، الواسطي، المصري، الشافعي شيخ ابن الجزري ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وتفرد بالسماع من سبط زيادة، وقرأ عليه ابن الجزري وغيره، توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة رحمه الله (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٦١، الأعلام للزركلي ٢٩٥/٣، الدرر الكامنه ٣٢٣/٢) .

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي، الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وقرأ على الشيخ كمال الدين فارس، وقرأ على الشيخ كمال الدين الضرير العباسي قرأ عليه ابن الوجيه، توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر رحمه الله (انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٠٦، العبر ٢٧٨/١، الدرر الكامنة ٤٥٢/١)

(٤) ما بين المعقوفتين في (ب) [القرآن] .

قلت : وهذا الكتاب مع شهرته فأسانيده أعلى من سائر كتب المغاربة كالتيسير، والتذكرة، وغيرها ؛ ومن ثم اعتنى الناس به حتى شرحوه مع كونه نثرًا، ولا أعلم مختصرا من كتب القراءات المنثورة شرحه غير مصنفه سواه، وقد وقفت على شرحه للإمام الحاذق، المقرئ : عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي المصري[١]، وهو والد الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر[٢]، الكاتب البليغ المشهور، ولكنه لم[٣] يضع شيئًا، ولا حَرَّر لفظًا مُشْكِلاً ؛ ولذلك[٤] أفردت خِلاَفَه عن الشاطبية ؛ ليسهل تناوله على من يريد التلاوة به ممن حفظ[٥] فاللَّفظ للعنوان، والمسكوت عنه كما في الشاطبية، مع بياني لما أُبْهِم، وتَقْييدي ما أوهم بعد أن أذكر أسانيدي[٦] به فأقول :

أعلى ما وقع لي في روايته مما لا أعلم أحدًا اليوم على وجه الأرض يُسَاويني فيه ؛ أنني قرأته، وتلوت بمضمونه[٧] بمحروسة مصر على شيخنا

---

(١) عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة، رشيد الدين، أبو محمد الجذامي، المصري، المقرئ ،أخذ القراءات عن أبي الجود، قرأ عليه القراءات سلامة بن ناهض الأزدي، شرح كتاب العنوان، ومات سنة تسع وأربعين وستمائة بالقاهرة (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٧٣، الوافي بالوفيات ٦/١٦٨، معرفة القراء الكبار ١/٢٣٩) .

(٢) عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة، الجذامي، المصري، سمع من جعفر الهمداني، وجماعةٍ، وكتب عنه : البرزالي وغيره، ولد سنة عشرين وستمائة، وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة، (انظر الوافي بالوفيات ٥ / ٤١١) .

(٣) في (ب) لا .

(٤) في (ب) فلذلك .

(٥) في (أ) حفظه .

(٦) في (ب) إسنادي .

(٧) في (ب) بمضمنه .

الإمام الصالح، شيخ القراء بها : تقي الدين، أبي محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن علي الشافعي - رحمه الله - في شهور سنة تسع وستين وسبعمائة، عن شيخنا الإمام الصالح : أبي علي، الحسن بن عبد الكريم الغماري[1]، قال : أخبرنا به شيخنا الإمام المقرئ، أبو القاسم عبد العزيز بن عيسى المالكي[2] قراءة عليه قال : أخبرنا أبو الحسن[3] مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب[4] المقرئ [قراءة وتلاوة، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف المقرئ][5] كذلك، وبحق إجازة عبد العزيز المذكور من الشريف الخطيب الآتي ذكره سماعًا وتلاوة[6] /١أ/ على أبي الحسن الخشاب، عن المصنف كذلك .

وقرأت بمضمنه القرآن العظيم جمعا خمس ختمات، أولها : على الشيخ

(١) في (ب) المعماري، وهو : الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام، الشيخ أبو علي الغماري، المصري، المعروف بسبط زيادة، قرأ على مرتضى بن جماعة الخشاب، توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن خمس وتسعين سنة (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٩٤، معرفة القراء الكبار ٣٧٥/١) .

(٢) عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان أبو محمد اللخمي الأندلسي، أحد طلبة السلفي، ولد سنة خمس وعشرين ومائة، روى عنه ولده أبو القاسم عيسى، وتوفى سنة ست وتسعين وخمسمائة .

(٣) في (أ) أبو محسن، على الحسن .

(٤) مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب، أبو الحسن، ويقال أبو محمد البرقي نزيل الإسكندرية، ولد سنة خمسمائة وقيل سنة إحدى وخمسمائة، وروى كتاب العنوان سماعاً عن جعفر ولد مؤلفه عنه، روى عنه أحمد بن يحيى، ومات في سادس شهر شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤١٢، معرفة القراء الكبار ٣١٣/١).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٦) في (ب) بسماعه وتلاوته .

الإمام الأستاذ أبي[١] المعالي، محمد بن أحمد بن علي اللبان[٢]، المقرئ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق المحروسة[٣]، في شهور سنة ثمان وستين، وأوائل سنة تسع وستين وسبعمائة، وأخبرني أنه قرأ بمضمنه القرآن العظيم على شيخنا[٤] الإمام الأستاذ أبي حيان، محمد بن يوسف بن حيان، الأندلسي[٥]، قال : قرأت القرآن على شيخنا أبي الطاهر، إسماعيل بن هبة الله[٦] بن علي المليجي[٧]، (ح) وقرأت به القرآن العظيم من أوله إلى آخره جمعا ختمتين أخريين[٨] إحداهما: مع مضمن[٩] الشاطبية والتيسير في سنة تسع وستين

(١) في (ب) أبو، وهو خطأ .

(٢) محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي ابن اللبان الدمشقي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، تخرج بالإمام أحمد بن نحلة سبط السلعوس ،قرأ عليه ابن الجزري، توفي رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة . (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣١٠)

(٣) في (أ) (المحرمة)، وهو تصحيف .

(٤) في (ب) شيخه .

(٥) محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أثير الدين، أبو حيان، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة بغرناطة، قرأ على عبد الحق الأنصاري، قرأ عليه أبو بكر بن أيدغدي الشمسي، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٠٢، معرفة القراء الكبار ٣٧٠/١) .

(٦) في (أ) عبد الله، وهو تصحيف .

(٧) في (أ) المليحي، وهو تصحيف، هو : إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو طاهر المليجي، قرأ السبع على أبي الجود غياث بن فارس، قرأ عليه أبو حيان و الجعبري، مات سنة إحدى وثمانين وستمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٧٤، معرفة القراء الكبار ٣٣٧/١) .

(٨) في (ب) أخريتين .

(٩) في (ب) (مكمل) .

وسبعمائة بالقاهرة المحروسة[١]، والثانية: مع جملة كتب أُخرى[٢] في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة على شيخنا الإمام [المسند، شيخ المقرئين][٣]، [العالم، شيخ القراء، والنحاة، والأدباء][٤] أبي عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي[٥] - رحمه الله - بحق قراءته بمضمنه القرآن [العظيم][٦] غير مرة على شيخه الإمام المسند، شيخ المقرئين ؛ أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، (ح) وقرأت به القرآن العظيم ختمتين كما تقدم[٧] ؛ بعد أن قرأته على شيخنا الإمام : أبي محمد[٨]، عبد الرحمن بن أحمد بن علي، البغدادي، الشافعي، [بحق سماعه][٩] له، وتلاوته بمضمنه ختمتين جمعا[١٠] على شيخه الإمام، مسند القراء، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، قال : قرأته حفظا، وتلوت بمضمنه على شيخي الإمام العالم

(١) في (أ) المحرمة .

(٢) في (ب) أخر .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ، ولد سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة، وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ، توفي في ثالث عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٤٩).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) في (أ) " كما تقدم ختمتين " .

(٨) في (أ) " أبي عبد الله محمد " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته .

(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) [بسماعه] .

(١٠) في (ب) " جما " وهو تصحيف .

[الصالح][١] : كمال الدين، [أبي الحسن][٢] بن شجاع بن [سالم][٣]، الضرير، وتقي الدين، أبي القاسم، عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن ناشرة[٤]، قالوا : – أعني المليجي[٥]، والضرير، وابن ناشرة[٦] –، أخبرنا به أبو الجود، غياث بن فارس اللخمي[٧]، قراءة، وتلاوة، زاد الكمال الضرير فقال[٨]: أخبرنا به : عبد الغني بن علي بن إبراهيم النحاس[٩]، قراءة، وتلاوة قالا[١٠]: أخبرنا به أبو الفتوح ، ناصر بن الحسن بن إسماعيل

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من (أ) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) أبي الحسين، وفي (ب) أبو الحسن، والصواب ما اثبته.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، هو : علي بن شجاع بن سالم بن علي، كمال الدين الضرير، صهر الشاطبي، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وقرأ على الشاطبي، وروى ابن الوزيري، مات في سنة إحدى وأربعين وستمائة. (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٤٣).

(٤) عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة، أبو القاسم الناشري، الشافعي، ولد سنة ثمانين وخمسمائة، وأخذ القراءات عن أبي الجود، وتصدر بالجامع العتيق، قرأ عليه بالروايات ابن الصائغ، مات سنة إحدى وستين وستمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٦٨، معرفة القراء الكبار ٣٢٥/١).

(٥) في (أ) المليحي .

(٦) في (ب) ناشر، وهو تصحيف .

(٧) غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله، أبو الجود، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقرأ على أبي يحيى اليسع بن عيسى وغيرهم، توفي في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة، (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٧٧، معرفة القراء الكبار ٢٩٩/١)

(٨) في (ب) قال .

(٩) قال عنه في الغاية : عبد الغني بن علي بن إبراهيم أبو القاسم النحاس، قرأ بمضمن العنوان على الشريف الخطيب وسمعه منه، وقرأ بمضمن التجريد على أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن حموشة القلعي عن مؤلفه. (غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٧٦).

(١٠) في (أ) قال، والصواب ما أثبته .

الشريف[1]، الخطيب، قال : أخبرنا أبو الحسن يحيي بن علي بن الفرج الخشاب[2] سماعا و[3]تلاوة، قال : أخبرنا مؤلفه الإمام أبو الطاهر، إسماعيل بن خلف المقرئ .

وقرأت بمضمنه من أول القرآن العظيم إلى قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ في سورة النحل[4]، وفي إجازتي إلى آخر النحل سهو[5] على شيخنا [الإمام الأستاذ][6] أبي بكر عبد الله بن أيدغدي[7]، الشمسي[8]، بحق[9] قراءته بمضمنه على الشيخين : أبي حيان، والصائغ، بسندهما[10] المتقدم .

(١) ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن زيد، أبو الفتوح، المعروف بالشريف الخطيب، قرأ على محمد بن مسبح الفضي، قرأ عليه أبو الجود غياث ابن فارس، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة. (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٢١، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٦) .

(٢) يحيى بن علي بن الفرج، أبو الحسين المصري، يعرف بابن الخشاب، قرأ على أحمد ابن نفيس، قرأ عليه أحمد بن خلف الأنصاري، مات سنة أربع وخمسمائة(غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٢، و معرفة القراء الكبار ٢٣٦/١) .

(٣) في (ب) أو .

(٤) الآية / ٩٠.

(٥) في (ب) " سو "، وهو تصحيف .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) في (ب) أيدغلي، وهو تصحيف، هو : أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي، الشهير بابن الجندي، ولد سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق، قرأ على التقي الصائغ، قرأ عليه ابن الجزري، توفي سنة تسع وستين وسبعمائة (غاية النهاية ١ / ٧٨) .

(٨) في (أ) السمسي، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) نحو، وهو تصحيف .

(١٠) في (أ) " مسندهما "، وهو تصحيف .

وهذه ترجمة مؤلف العنوان فأقول :

هو أبو الطاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، الأنصاري، الأندلسي، ثم [المصري][١]، المقرئ، النحوي، قرأ على الإمام عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي[٢] بالروايات الكثيرة بالجامع العتيق بمصر، وألف كتابي الاكتفاء[٣]، والعنوان في القراءات[٤]، واختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وتصدر زمانًا بمصر لتعليم القراءات والعربية، وكان رأسًا فيهما، أخذ عنه ابنه جعفر، وأبو الحسين[٥] /اب/ بن الخشاب، وجماهر[٦] بن عبد الرحمن الفقيه، وجماعة، وتوفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٢) عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري، قرأ عليه القراءات أبو الطاهر صاحب العنوان، ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة عشرين وأربعمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٥٧).

(٣) طبع بتحقيق الدكتور / حاتم الضامن بدار نينوي .

(٤) طبع بتحقيق الدكتور زاهر الزاهد، والدكتور خليل العطية بعالم الكتب .

(٥) في (ب) ابن الحسين، وهو تصحيف، وهو : يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسين المصري يعرف بابن الخشاب، قرأ على أبي الطاهر ابن خلف مؤلف العنوان به، قرأ عليه أحمد بن خلف الأنصاري، مات سنة أربع وخمسمائة (انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٢، معرفة القراء الكبار ٢٣٦/١) .

(٦) في (ب) " وجماعة "، وهو تصحيف، وهو : جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري روى عن أبي محمد بن ذنين، توفي سنة ستٍ وستين وأربعمائة (الصلة ١ / ٤٢).

باب البسملة[١]

ورش، وأبو عمرو، كحمزة[٢] بالوصل، وابن عامر بالبسملة كالباقين .

سورة أم القرآن

أشم خلاد ﴿ صِرَٰطَ ﴾[٣] الثاني كالأول[٤] .

وحذف الصلة من ميم الجمع قالون؛ فــقرأ بالإسكان وجهًا واحدًا[٥].

---

(١) لا خلاف بين القراء في قراءة البسملة في أول الفاتحة في الوصل والابتداء، ولا خلاف في تركها أول براءة في حال الوصل والابتداء، واختلفوا فيما عدا ذلك ففي الشاطبية قال :

وبسمل بين السورتين بــسنة رجال نــموها دريــة وتحملا

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

ونَصَّ صاحب العنوان على ما ذكره ابن الجزري في ص : ٦٥ من المطبوع حيث قال : "فقرأ أبو عمرو، وحمزة، وورش بغير فصل بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن، والباقون بالفصل بينهما في القرآن كله " .

فقد قرأ ورش وأبو عمرو بغير فصل بالبسملة بين السورتين من طريق القصيدة والعنوان وزاد الشاطبي البسملة لورش، ولا نص عن أبي عمرو، وقرأ ابن عامر بالفصل بالبسملة من طريق العنوان وبغير فصل بالبسملة من طريق القصيدة، وزاد في القصيدة ولا نص عنه .

(٢) في (أ) وحمزة .

(٣) الفاتحة /٦.

(٤) قال في العنوان ص: ٦٧ : " وأشم خلاد في هذه السورة فقط "، أي أن خلاد عن حمزة قرأ في حرفي ﴿ **الصراط** ﴾، و﴿ **صراط** ﴾من سورة الفاتحة فقط بإشمام الصاد زاي، وفي القصيدة قرأ بإشمام الحرف الأول فقط قال الإمام الشاطبي : " واشمم لخلاد الاولا ".

(٥) قالون له في ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك من القصيدة التخيير بين الإسكان أوالضم والصلة قال الشاطبي : " وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا "

أما من طريق " العنوان " فله الإسكان قولاً واحدًا، انظر العنوان ص: ٤١.

الإدغام الكبير[١]

لا يدغم أبو عمرو شيئًا من المتحرك سوى ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾[٢] فبكماله على أصله.

هاء الكناية

[أشبع هشام[٣] الهاء في : ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ في الموضعين[٤]، و ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ في الثلاثة[٥]، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾[٦]، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾[٧]، و ﴿فَأَلْقِهْ﴾[٨]، و][٩] أشبع هشام [وخلاد][١٠] ﴿وَيَتَّقْهِ﴾[١١]، واتفق القراء على إشباع

(١) أي أن الإمام الشاطبي زاد في الشاطبية باب الإدغام الكبير، ولم ينص عليه في العنوان فليس من طريقه الإدغام الكبير .

(٢) النساء /٤١، قال في العنوان ص: ٨٥ : " ﴿ بيت طائفة ﴾ بالإدغام أبو عمرو وحمزة .

(٣) أي أن هشام وصل هاء الكناية بياء في الوصل في هذه المواضع المنصوص عليها عاليه من طريق العنوان انظر باب هاء الكناية هناك ص: ٤٢، أما في القصيدة فقد قصر هشام الياء بخلاف عنه في ذلك كله قال الشاطبي : وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها ....
حتى قال : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف ....

(٤) آل عمران /٧٥ .

(٥) آل عمران / ١٤٥، موضعان، الشورى /٢٠ .

(٦) النساء / ١١٥.

(٧) النساء /١١٥.

(٨) النمل /٢٨.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) .

(١١) النور/٥٢، لخلاد من طريق الشاطبية إسكان الهاء أو الكسر والصلة قال في الشاطبية : " ويتقه حمى صفوه قوم بخلف "، وفي العنوان قال ص: ١٣٩"ويتقه بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء حفص، الباقون بكسر القاف، وأسكن الهاء الأبوان،واختلس كسرها قالون، ووصلها الباقون بياء".

﴿يَأۡتِهِۦ﴾ [1] في طه، وأسكن ﴿يَرۡضَهُ﴾ [2] أبو عمرو وحده، واختلس[3] هشام وجهًا واحدًا مع من اختلس، واختلف عن أبي بكر فاختلس وسكن[4].

المد والقصر

أطول القراء مدا في الضربين[5]ورش ، وحمزة ، ودونهما الباقون [مدًا][6] وسطًا، وقصر المنفصل قالون ، والدوري مع من

---

(١) طه /٧٥، قرأ قالون وهشام ﴿ **ومن يأته** ﴾ في سورة طه بكسر الهاء مع القصر أو الوصل فذلك وجهان، وقرأ السوسي بإسكان الهاء من طريق القصيدة قال :

.... ويأته لى طه بالاسكان يجتلا

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا

ولم يذكر في العنوان ﴿ **ومن يأته** ﴾ في الأصول أو الفرش، ولكنه قال في أصل العنوان الذي هو كتاب الاكتفاء ص: ١٩٩ طبع دار نينوي " وكلهم قرأ ﴿ **ومن يأته مؤمنا** ﴾ بوصل الهاء بياء في اللفظ "، أي أنه قرأ بالإشباع مثل باقي القراء، والله أعلم .

(٢) الزمر/٧ .

(٣) في (ب) وبالعكس .

(٤) الدوري عن أبي عمرو أسكن الهاء من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهو السكون أو الضم مع الصلة، وقرأ هشام من طريق العنوان بضم الهاء مع القصر، ومن القصيدة له الخلف بين السكون أو القصر مع الضم، أما أبو بكر فبضم الهاء والقصر من طريق القصيدة، وله من العنوان ثلاثة أوجه : السكون أو الضم مع القصر أو الضم مع الصلة قال في الشاطبية :

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

وفي العنوان ص: ١٦٥ قال : " ﴿ **يرضه** ﴾ بإسكان الهاء أبو عمرو، وأبو بكر بخلف عنه، واختلس ضمتها نافع، وعاصم بخلف عن أبي بكر، وحمزة، وهشام، ووصلها الباقون بواو " .

(٥) في (ب) المصريين، وهو تصحيف، والمراد بالضربين المد المتصل والمد المنفصل.

(٦) ما بين المعقوفتين (أ) زائد في (أ) .

قصر[١].

وأشبع ورش المد في ﴿ ءَامَنَ ﴾ وشبهه، وجهًا واحدًا، ولم يستثن [له شيئًا][٢]، وعبارته في غاية الإشكال[٣]، ولكن أجمع من قرأت عليه من الشيوخ على أن يُستَثْنَى له ما استثناه الشاطبي، سوى ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ فبالمد كالباب لأنه مَثَّلَ به[٤] .

وأطلقوا[٥] المد في ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾، و ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في يونس[٦] معا، و ﴿ عَادًا

(١) قال صاحب العنوان ص ٤٣ : " وأطولهم مدًا حمزة وورش " وبين ذلك في الاكتفاء فقال ص: ٣٢: " غير أنهم يتفاضلون في المد ؛ فأشبعهم مدًا حمزة وورش، ثم عاصم دون مذهبهما قليلاً، ثم ابن عامر والكسائي دون مد عاصم قليلاً، وهذا الإشباع الذي يتفاضلون فيه إنما هو على التقريب، من غير تمطيط ولا إسراف " . أما من طريق القصيدة فعنهما خلاف بين القصر والمد والتوسط قال الإمام الشاطبي :

إذا ألف أو ياؤها بـــعد كسرة   أو الواو عن ضم لقى الهمز طولا

فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا   بخلفهما يرويك درا ومـــخضلا

(٢) في (أ) سقط ما بين المعقوفتين .

(٣) قال في العنوان ص ٤٤ : " وكان ورش يشبع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة نحو ﴿**آمنا** ﴾، و ﴿ **آدم** ﴾ . . . . . و﴿ **إسرائيل** ﴾ وما أشبه ذلك " وكذلك في الشاطبية جعل له القصر والتوسط والمد قال الإمام الشاطبي :

وما بعد هـــمز ثابت أو مغير   فقصر وقد يروى لورش مطولا

ووســـطه قوم كآمن هؤلاء   آلـــهة آتى لـــلايـــمان مثـــلا

(٤) نص الشيخ أبو طاهر على مد ﴿ **إسرائيل** ﴾ كما في الفقرة السابقة حيث نص على الكلمة ومثل بها للباب، واستثناه الشاطبي رحمه الله حيث قال :

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن   صحيح كقرآن ومسئولاً اسئلا

(٥) في (أ) وأطلق .

(٦) يونس /٥١، ٩١، في (ب) بيونس .

﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾[1] بالنجم، طردًا للباب ؛ لا أعلم بينهم في ذلك خلافًا، وبه قرأت.

إلا أن المحققين منهم كانوا يستثنون ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقع ؛ وبه آخذ.

وفي ﴿ عين ﴾ لجميع القراء التوسط وجهًا واحدا في الموضعين[2] .

[ولم يمد ورش][3] من حروف اللين قبل الهمز سوى ﴿شَيۡءٍ﴾[4] كيف أتت، ووافقه على المد فيها حمزة فلم يسكت،[ومدها مدًا متوسطًا] [5].

باب الهمزتين من كلمة

في المفتوحتين ورش بالتسهيل من غير بدل كقالون وغيره[6]، وهشام

---

(١) النجم / ٥٠.

(٢) أجمع القراء على تمكين العين من الحروف المقطعة ﴿ **كهيعص، حم عسق** ﴾ من أجل حرف اللين من طريق العنوان قال في العنوان ص٤٢ بعد ذكره الإجماع على التمكين :" ولا يمدون لأنه ليس بحرف مد " وقال في القصيدة :

ومد له عنـــد الفواتح مشبعا   وفي عين الوجهان والطول فضلا

(٣) في (ب) (والمد يمد)، وهو تصحيف .

(٤) سقطت (شيء) من (ب) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (ب) (ومدهما مد متوسط)، والصواب ما أثبته، قال في العنوان ص٦٨ :" ﴿**على كل شيء قدير** ﴾ بالمد في هذه الكلمة كيف تصرفت حمزة وورش " فحمزة من العنوان بالمد وهو بالسكت قليلا من طريق الشاطبية بخلاف عن خلاد، وقرأ ورش بالمد من طريق العنوان وبالمد والتوسط من طريق القصيدة قال الشاطبي :

ويسكت في شيء وشيئًا وبعضهم   لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئًا لم يزد ....

(٦) قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين من طريق العنوان قال أبو طاهر ص ٤٤ " وأما المفتوحتان نحو ﴿ **أأنذرتهم** ﴾ فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى وتليين الثانية فتصير كالمدة في اللفظ "، وعن ورش خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل أو البدل قال الإمام الشاطبي :

وقل ألفًا عن أهل مصر تبدلت   لورش وفي بغداد يروى مسهلا

بالتسهيل وجهًا واحدًا ؛ وهو على أصله في إدخال الألف[١] .

وقول العنوان في الأعراف في قراءة قنبل في ﴿ ءَامَنتُم ﴾[٢] يقتضي أن يكون بواو[٣] بعدها ألف محضة ؛ وبذلك قرأت، وهذا في الوصل، وأما في الابتداء فالذي قرأت به : تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية فقط[٤] .

(١) قرأ هشام بتسهيل الثانية من المفتوحتين من طريق العنوان كما نص في العنوان في الفقرة السابقة، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل والتحقيق قال الإمام الشاطبي : " **وبذات الفتح خلف لتجملا** "، واتفقت القصيدة مع العنوان على المد لهشام بين الهمزتين المفتوحتين، وإنما الخلاف في تسهيل الثانية أو تحقيقها، قال في العنوان ص٤٤: " غير أن أبا عمرو وقالون وهشام أطولهم مدًا لأنهم يدخلون بينهما مدًا " .

(٢) الأعراف /١٥٣ .

(٣) في (أ) (واو) .

(٤) قال صاحب العنوان ص٩٧ : " ﴿ **قال فرعون وآمنتم به** ﴾ بواو موضع الهمزة بعدها ألف هاهنا فقط قنبل ... " قال الإمام يحيى بن أحمد الأندلسي في كتابه : البيان في الجمع بين الشاطبية والعنوان ص (٤/ب) : وفي ذلك نظر، قال في التيسير : " قنبل ﴿**قال فرعون آمنتم به** ﴾ يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واوا مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين " انتهى قلت بتوفيق الله تعالى : والذي ذكر صاحب التيسير هو الصواب وبالله التوفيق، واعلم أن الهمزة المفتوحة يعبر عن تسهيلها بين بين وهو القياس والعرف وعليه جرت القصيدة، ومنهم من يعبر عنها بالمد كما تقدم وقد عبر عنها في العنوان بالمد والله أعلم، قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله في تأليفه المسمى بالتذكار : قال أبو الفتح بن شيطا ولم أقرأ على شيوخي في قراءة من مذهبه تليين الهمزة الثانية من هذا الباب إلا بإبدالها ألفا ولا لفظ لي بها إلا كذلك، والصواب الصحيح الموافق لتراجم القراءات هو أن تكون الهمزة ملينة الصوت على حركتها مخففة لا فرق بينهما إلا تليين صوتها فقط وهذا بين بالمشافهة، فأما الأول فعلى غير القياس لأنه المعروف بالقياس، وسألت شيخنا أبو طاهر بن سوار عن تحقيق ذلك فقال : القول ما قاله أبو الفتح، والذي ذكرناه في كتابنا على سبيل التقريب على المبتدئ، وسألت أبا الكرم عن التحقيق في ذلك فقال : الذي حكاه الشيخ أبو الفتح هو مذهب النحاة، ومذهب القراء يرجع إليه مَعْناً ويخالفه لفظا، وسألت الرئيس أبا الخطاب عن ذلك فقال الذي حكاه الشيخ أبو الفتح شافهته به=

وقوله في الأحقاف في ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾[1] لهشام، وابن كثير : يحمل على أصليهما[2].

وفي المكسورة بعد الفتح لا يفصل هشام سوى في السبعة المواضع، وسهل مع ذلك حرف فصلت وجهًا واحدًا .

و لم يدخل هشام بين الهمزتين ألفًا في ﴿أَيِمَّةَ ﴾[3].

وفي المضمومة بعد الفتح قالون، وأبو عمرو بلا فصل، وهشام في آل عمران كحفص، وفي الباقي بالتسهيل والفصل .

وكذا ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾[4] قالون كورش بلا خلاف .

= حين قراءتي عليه فلم أر فيه فرقا بين اللفظين، لكن تخفيف التحقيق في الهمزة الثانية حكاه شيخنا أبو الفتح وعليه الاعتماد، والذي عندي في ذلك أن الذي قاله شيخنا أبو الكرم هو القول المعول عليه والتحقيق الذي يرجع إليه، انتهى ما نقلته من كتاب المبهج رحمة الله عليهم أجمعين. قال في القصيدة :

وطه وفي الأعراف والشعرا بها ءامنتم لـــلكل ثالـــثا أبدلا

(١) الأحقاف /٢٠ .

(٢) في (أ) (تحمل على أصلها)، قال في العنوان ص١٧٥ : " ﴿ ءاذهبتم ﴾ بهمزة بعدها مدة ابن كثير وهشام، ﴿ أأذهبتم ﴾ بهمزتين من غير مد ابن ذكوان، الباقون بهمزة واحدة من غير مد على الخبر "، وقال في القصيدة :

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وصالا وموصلا

(٣) التوبة /١٢ . قرأ هشام ﴿ أئمة ﴾ بغير مد من طريق العنوان، وعنه خلاف في المد وتركه من طريق القصيدة قال الإمام الشاطبي :

وآئمة بالخلف قـــد مـــد وحده وسهل هنا وصفا وفي النحو أبدلا

قال في العنوان : " ﴿ أئمة ﴾ بالهمزتين ابن عامر والكوفيون، وكذلك حيث وقعت هذه الكلمة " .

(٤) الزخرف /١٩، قال في العنوان ص : ١٧١ : ﴿ أؤشهدوا خلقهم ﴾ نافع، الباقون ﴿ أشهدوا ﴾.

وأما ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[١] وبابه، فالتسهيل لكل القراء وجهًا واحدًا .

وهذا معنى قول العنوان بهمزة بعدها مدة كما هو مراده[٢] حيث قال في الملك في قراءة من سهل ﴿ءَأَمِنتُم﴾ : " بهمزة بعدها مدة "[٣] .

وعلى ذلك شرح[٤] عبد الظاهر كلامه، وهو الحق ألا تراه قال في قراءة ورش بالنقل ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، و﴿قُلْ ءَآللَّهُ﴾[٥]، و﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٦]فتحركها /٢أ/ بحركتها، وتسقط الهمزة فتنطق[٧] بمد يسير من غير همز إذ لا فرق في المد الساكن بين ورش وغيره ؛ وهذا واضح[٨]، وقد قرأت به، وبه آخذ، وإنما نبهت على ذلك لأن بعض الناس توهم[٩] أن عبارته تعطي[١٠] البدل، وليست[١١] كذلك .

(١) الأنعام / ١٤٣، ١٤٤، قال في العنوان ص : ٤٦ " إلا أن ورشًا نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة التي قبلها في قوله: ﴿**قل الذكرين**﴾ في الموضعين ".

(٢) في (أ) (زيادة) .

(٣) العنوان ص : ١٩٤.

(٤) في (أ) شروح، وابن نشوان سبقت ترجمته .

(٥) يونس /٥٩ .

(٦) الأنعام / ١٤٣، ١٤٤ .

(٧) في (ب) فتلفظ .

(٨) في (أ) واقع .

(٩) في (ب) تتوهم .

(١٠) في (ب) يعطي .

(١١) في (ب) وليس .

باب الهمزتين من كلمتين[1]

قرأ قالون والبزي ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾[2] بتسهيل الأولى بين بين، وجهًا واحدًا[3] .

وسهل الثانية من المتفقتين في الثلاثة ورش وقنبل وجهًا واحدًا، ولا فرق لورش بين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَنتَ ﴾[4]، و ﴿ ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ ﴾[5] وبين غيرهما، ولم يذكر جواز القصر في حرف المد قبل همز مغير ؛ فالمد على الأصل[6] .

وفي باب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويجعلون الثانية بين

---

(١) في (ب) الهمزتين بالكلمتين .

(٢) يوسف /٥٣، قرأ قالون والبزي ﴿ **بالسوء إلا** ﴾ بتليين الهمزة الأولى كالياء المختلسة الكسر من العنوان ص: ٤٧ " وقرأ أبو عمرو: بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية فتحصل في قراءته مدة واحدة قبل الهمز فقط، وتابعه البزي وقالون في المفتوحتين لا غير، وقرأ في المكسورتين و المضموتين بتليين الأولى، وتحقيق الثانية، فتصير الأولى من المكسورتين كالياء المختلسة الكسرة، ومن المضمومتين كالواو المختلسة الضمة "، وعنهما من طريق القصيدة وجهان : الأول : إبدال همزة الأولى واوا ، وإدغام الواو الساكنة فيها ، والثانية تسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية على أصلهما في المكسورتين قال في القصيدة :

وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما   وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

قال الفاسي في شرحه على الشاطبية : ويقال إن الإبدال عن قالون أكثر، والتسهيل عن البزي أشهر .

(٣) العبارة في (ب) بها تقديم وتأخير .

(٤) البقرة / ٣١.

(٥) النور /٣٣.

(٦) قال في العنوان ص : ٤٧ " فقرأ قنبل وورش بتحقيق الأولى، وتليين الثانية فتحصل في قراءتهما مدتان: مدة قبل الهمزة، ومدة بعدها. غير أن المدة الأولى أطول لأنها ألف محضة، والثانية: ليست ألفًا محضة، ولا ياءً ولا واوًا، وإنما هي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ".

الهمزة[١] والياء وجهًا واحدًا[٢] .

الهمز المفرد[٣]

عبارة العنوان في ﴿الذيب﴾[٤] في يوسف توهم[٥] أن السوسي يحققها[٦]، وليس كذلك، بل هو على أصله في ترك الهمزة[٧] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ب) الهمز .

(٢) قرأ الحرميان وأبو عمر ﴿ **يشاء إلى** ﴾ وما أشبهه بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء من العنوان ص: ٤٧ قال : " وأما المختلفتا الحركتين، فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتليين الثانية. فإن كانت الثانية مفتوحة، وقبلها ضمة أو كسرة، قلبوها حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿**السفهاءُ إلا، و أَن لو نشاءُ أصبناهم**﴾ هذه واو محضة، و﴿**من الشهداء أن تضل وهؤلاء أضلونا**﴾ هذه ياء محضة.وإن كانت الثانية مكسورة، أو مضمومة جعلوها من الهمزة والحرف الذي منه حركتها و لم يحفلوا بحركة ما قبلها نحو: ﴿**الشهداء إذا ما والبغضاء إلى و جاء أمة** ﴾ وما أشبه ذلك " ولهم من القصيدة ثلاثة أوجه وهي : إبدال الثانية واوًا، أو بالتسهيل بين الهمزة والياء أو بالتسهيل بين الهمزة والواو وهذا الثالث يفهم من لفظ القصيدة، قال الإمام الشاطبي :

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما ... تفئ إلى مع جـــاء أمـــة أنـــزلا
نشاء أصبـــنا والسماء أو أئـــتـــنا ... فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا
ونوعان منها أبـــدلا منهما وقـــل ... يشـــاء إلى كالياء أقيـــس معدلا
وعن أكثـــر القراء تـــبدل واوهـــا ... وكل بـــهمز الكل يـــبدا مفصلا

(٣) في (أ) الهمزة المفرد .

(٤) يوسف / ١٣، ١٤، ١٧ قال في العنوان ص: ١١٠ : "﴿ **الذيب**﴾ بغير همز الكسائي وورش " .

(٥) في (ب) يوهم .

(٦) في (ب) تحققها .

(٧) في (ب) الهمز، انظر العنوان ص ٥١، وما بعدها، قال في آخرها :" والذي قرأت به لأبي عمر الدوري بالهمز وللسوسي بغير همز " .

ونص على الهمز في ﴿ يألتكم ﴾[1] لأبي عمرو بكماله، وهو مخصص بما تقدم في بابه، والبدل للسوسي .

وكذلك نصه على ﴿لُؤۡلُؤٞ ﴾[2] في [الحج لأبي بكر فخص][3] بما تقدم أيضًا.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

لا ينقل[4] ورش ﴿كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي﴾[5] أي في الحاقة وجهًا واحدًا، ولم يذكر وجه الاعتداد بالعارض في الابتداء فيبدأ بالأصل مطلقًا .

[و][6] لا ينقل حمزة إلى[7] شيء مما ينقل [إليه][8] في الوقف مما كان من كلمتين أو في حكمهما وجهًا واحدًا،ويسكت على الساكن الصحيح أو ما في حكمه على ما كان من كلمتين،أو ما في حكمه حمزة في روايته وجهًا واحدًا وقفًا ووصًلا نحو:﴿ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾[9]،﴿مَنۡ ءَامَنَ ﴾، ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾، وإن

(١) الحجرات /١٤، قال في العنوان ص ١٧٨ :"﴿ **لا يألتكم** ﴾ بالهمز أبو عمرو ".

(٢) الطور /٢٤ .

(٣) في (ب) [في الجمع لأبي بكر مخصص] .

(٤) في (أ) يقولب، وهو تصحيف .

(٥) الحاقة / ١٩،٢٠، وفي (ب) كتابته، وهو تصحيف، أي يقرأ ورش ﴿**كتابيه إني**﴾ بتحقيق الهمزة من غير نقل قال في العنوان ص ٤٨:" ... ﴿**كتابيه**﴾إلا في الحاقة فإنه لا ينقل إليها حركة الهمزة "، وقال الشاطبي : "... وكتابيه بالاسكان عن ورش أصح تقبلا ".

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٧) في (أ) في .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٩) في (ب) بالآخرة .

كانت عبارته عامه فتمثيله بهذا[١] تخصيص بما[٢] قيدنا، هكذا قرأنا[٣] .

أما ﴿شَيْئًا ﴾ كيف تصرف [فقد][٤] تقدم أنه يمد عليه وسطًا كورش.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز[٥]

يقف[٦] حمزة على ﴿وَرِءْيًا ﴾[٧] وشبهه، ﴿وَتُـْٔوِىٓ ﴾[٨]، و﴿تُـْٔوِيهِ ﴾[٩] بالإدغام وجهًا واحدًا .

وفي الأصل من الواو، والياء إذا سكن قبل الهمز النقل فقط مثل ﴿شاء، وسوء﴾[١٠]، ونحوه .

وفي المتطرف بعد الألف ﴿ كالسماء، ويشاء﴾ البدل ليس إلا [يمد مدًا مشبعًا من أجل الألفين ؛ أو على الأصل][١١] .

---

(١) في (ب) هذا .

(٢) في (ب) كما .

(٣) في (ب) أقرأنا .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) في (ب) وقف حمزة وهشام .

(٦) في (ب) يقصر .

(٧) مريم / ٧٤ .

(٨) الأحزاب / ٥١،

(٩) المعارج /١٣ .

(١٠) في (ب) [ومن سوه] .

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) قال في العنوان ص٥٥ :" فإن كانت الهمزة التي بعد الألف متطرفة قلبها ألفا على كل حال بأي حركة تحركت لسكونها في الوقف وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها، لأن الألف ليست بحاجز حصين فكأن الفتحة قد وليت الهمزة نحو ﴿ **يشاء**﴾، و ﴿ **من ماء** ﴾، =

وفي المتطرف المتحرك بعد متحرك البدل بحركة ما قبلها بنية[1] السكون للوقف .

ولم يذكر رومًا، ولا إشمامًا إلا حالة النقل بالمتطرف، وفي [نحو][2] : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿ سئل ﴾ التسهيل بحركة الهمزة فقط .

ولم يذكر تخفيفًا بحسب اتباع الرسم .

ولم يذكر كسرًا في نحو : ﴿أَنۢبِئْهُم ﴾[3] .

ولم يذكر في المتوسط بزائد تسهيلاً فالتحقيق[4] ليس إلا .

مثل حمزة في المتطرف بحسب ما تقدم .

الإظهار والإدغام

أظهر خلاد ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[5] .

[وأدغم ابن ذكوان ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ بلا خلاف][6] .

= و ﴿**شهداء** ﴾ ويمد مدًا طويلا لاجتماع الألفين" وقال الشاطبي:

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضي على المد أطولا

(١) في (ب) بقية، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٣) لم يذكر صاحب العنوان كسر الهاء في ﴿ **أنبئهم، ونبئهم** ﴾، وقال في القصيدة :

وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء عن بعض بالادغام حملا

(٤) في (أ) بالتحقيق .

(٥) الأحزاب / ١٠، قرأ خلاد بإظهار ذال إذ عند الزاي في هذا الموضع، قال في العنوان ص٥٦ :" زاد خلاد إظهارها عن الزاي في قوله: ﴿**وَإذ زاغَت الأبصار**﴾ لا غير "، وقرأ من طريق القصيدة بالإدغام.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

ويظهر[١] ابن ذكوان حروف (سجز) ؛ – السين، والجيم، والزاي/٢ب/ – حيث أتت، وأدغمها عند ذلك هشام بلا خلاف[٢] .

وأدغم هشام ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾[٣] فلم يفرق بينه وبين غيره[٤] .

وأظهر خلاد ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ بغير خلاف[٥] .

﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾[٦] أظهره خلاد بغير خلاف[٧] .

حروف قربت مخارجها

أدغم[٨] أبو عمرو الراء الساكنة في اللام بلا خلاف[٩] .

---

(١) في (أ) وأدغم .

(٢) قرأ هشام بإدغام تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف هي حروف (سجز) السين، والجيم، والزاي من طريق العنوان ص ٥٧: " قرأ الأخوان أبو عمرو وهشام بالإدغام فيها كلها "، وقرأها من طريق القصيدة بالإظهار .

(٣)الحج / ٤٠.

(٤) قرأ هشام ﴿ **لهدمت صوامع** ﴾ بالإدغام من طريق العنوان ص : ٥٧، كما بالنص السابق من العنوان، ومن طريق القصيدة بالإظهار قال الإمام الشاطبي :" وأظهر راويه هشام لهدمت " .

(٥) قرأ خلاد ﴿ **بل طبع** ﴾ في النساء / ١٥٥ بالإظهار من طريق العنوان ص: ٥٧، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وبل في النسا خلادهم بخلافه " .

(٦) الحجرات / ١١ .

(٧) هذه الترجمة مكانها في الباب التالي حيث جعلها الإمام الشاطبي في أول بيت من حروف قربت مخارجها للتقارب بين الباء والفاء، قرأ خلاد ﴿ **ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون** ﴾ بالإظهار من طريق العنوان ص٥٧، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وخير في يتب قاصدا ولا " .

(٨) في (ب) (و) زائدة .

(٩) قرأ أبو عمر الدوري عن أبي عمرو بإدغام الراء الساكنة في اللام من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال : " والراء جزمًا بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف ".

وأظهر ورش النون من ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ بلا خلاف[1] .

وأظهر ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[2] ورش، وحمزة بلا خلاف ، وأدغمه الباقون بلا خلاف [عن][3] أحد منهم[4] .

وأظهر ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾[5] قالون بغير خلاف،وعاصم[مع من أظهر][6] .

وأظهر ﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾[7] في البقرة، حمزة مع ورش[8]، والباقون بالإدغام وجهًا واحدًا سوى من رفع[9] .

(١) قرأ ورش ﴿ **ن والقلم** ﴾ بالإظهار من طريق العنوان قال ص١٩٥ :" أدغم النون في الواو ابن عامر والكسائي، وأبو بكر وأظهرها الباقون "، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال :" ونون وفيه الخلف عن ورشهم جلا " .

(٢) هود /٤٢ .

(٣) في (ب) من .

(٤) قال في العنوان : ص١٠٧ " ﴿ **اركب معنا** ﴾ بإظهار الباء ورش وحمزة "، وقرأ قالون والبزي وخلاد بوجهين من طريق القصيدة قال الشاطبي :" وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم " .

(٥) الأعراف /١٦٧.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب)، قرأ قالون وعاصم ﴿ **يلهث ذلك** ﴾ بالإظهار من العنوان ص٩٨ قال :" ﴿ **يلهث ذلك** ﴾ بالإظهار الحرميان وعاصم وهشام، وقرأها عاصم وقالون بخلاف عنه من القصيدة قال الشاطبي : " يلهث له دار جهلا وقالون ذو خلف " .

(٧) البقرة /٢٨٤.

(٨) في (ب) [بالإظهار] زائدة، ولا معنى لها .

(٩) قرأ حمزة ﴿ **ويعذب من يشاء** ﴾ بالإظهار من العنوان مع ورش قال ص٧٦ :" وأظهر الباء ورش وحمزة "، وقرأ بالإدغام من طريق القصيدة قال الشاطبي :

" ...وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا " .

الفتح والإمالة وبين اللفظين

هذا الباب مشكل في العنوان، وما يخلو[١] من تقصير في العبارة، وها أنا أوضحه لك على حسب ما قرأت به، وما يظهر لي من التصحيح[٢] في ذلك فأقول :

أمال نافع بكماله كلما اتفق على إمالته حمزة والكسائي بين بين من ذوات الياء، براء[٣] كان أو بغير راء[٤]، [إلا ما استثنيته فيما بعد][٥] .

وكذلك ﴿أَحْيَا﴾ كيف وقع بين بين له[٦] .

وكذلك ﴿أَعْمَىٰ﴾حيث وقع .

وقول العنوان في سورة الإسراء : " وأما الذي في طه فإن[٧] معناه الذي [ليس][٨] برأس آية، وهو الثاني "[٩]، هذا هو الصواب، والله أعلم .

---

(١) في (أ) (يح) .

(٢) في (ب) الصحيح .

(٣) في (ب) سيرا .

(٤) في (ب) نداء .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) [إلا فيما استثنيته]، نص في العنوان لنافع بكماله على الإمالة بين بين قال ص: ٦٠ " وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين "، أما من طريق القصيد لقالون الفتح قولاً واحدًا، ولورش بوجهين من طريق القصيدة قال: "**وذو الراء ورش بين بين** "، "**وورش جميع الباب كان مقللا** ".

(٦) لمطلق قوله في العنوان ص : ٦٠ :" وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين "، أما حمزة فقال في العنوان : ص٥٩ " حمزة لم يمل إلا ما كان قبله واو فقط "، والكسائي أمال جميع ذلك .

(٧) في (أ) فإنما .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٩) العنوان : ص ١٢٠

وأما ذوات الواو وهو ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[1]، و ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، و﴿ كِلَاهُمَا ﴾[2]، فمقتضى إطلاقه أن يميله [نافع][3] بين بين، وبه قرأت على شيخنا الإمام أبي المعالي ابن اللبان – رحمه الله – وعلى غيره، ولكن سألت شيخنا أبا محمد بن البغدادي – رحمه الله – عن ذلك فقال : كان شيخنا أبو عبد الله الصائغ يستثني هذه الثلاثة من إطلاق العنوان[4] .

وأما ﴿ تَلَىٰهَا ﴾[5]، و ﴿ طَحَىٰهَا ﴾[6] و ﴿ سَجَىٰ ﴾[7]، ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾[8]، وكذلك ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾[9] فمقتضى إطلاق العنوان إمالتها لنافع بين بين، ولم يذكر لي أحد من شيوخي الذين قرأت عليهم فيها شيئًا، والذي آخذ به فيها، وفي الثلاثة قبلها لنافع من طرق ذا الكتاب بين بين على مقتضى عبارته[10]، وقد نص عليها[11] أبو عمرو الداني الحافظ في جامع البيان ، وأطلق إمالتها

---

(١) في (ب) (ألم بوا)، وهو تصحيف .

(٢) الإسراء /٢٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤) قال في العنوان ص ٢١٠ : " ﴿**وضحاها، وتلاها، وطحاها**﴾ بالإمالة، الكسائي وحده، وكذلك﴿ **دحاها** ﴾ في "والنازعات" و﴿ **سجا** ﴾ في سورة و "الضحى" وقرأ نافع، وأبو عمرو بين اللفظين في الأربعة، الباقون بالفتح، وقد ذكرنا أواخر آياتها" .

(٥) الشمس / ٢.

(٦) الشمس / ٦.

(٧) الضحى /٢.

(٨) النازعات / ٣٠.

(٩) النجم /٥.

(١٠) في (ب) قراءته .

(١١) في (أ) عليه .

لنافع[١]، وقرأت أنا بإمالتها[٢] بين بين [لقالون][٣] من طريق أبي محمد سبط الخياط في كتابه[٤] المبهج[٥] .

وفتح حمزة ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾[٦] في طه، وسبح ؛ لأن الفعل لم يأت بعد واو، فإنه لم يخصص الماضي كما فعل الشاطبي ؛ بل عمم، وقال :" ماضيًا /٣أ/كان أو مستقبلاً "[٧]. قلت : وقد حكى الداني في هذين الموضعين خلافًا في جامع البيان لمجيئهما[٨] بغير واو وقال إنه قرأ بفتحهما لحمزة على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن .

وقد انــفرد[٩] العنوان عن كتاب الشــاطبية بفتح ﴿ٱلرُّءْيَا﴾كيف وقعت[١٠]،و﴿مَثْوَايَ﴾[١١]، و﴿هُدَايَ﴾، و﴿وَمَحْيَايَ﴾[١٢]، و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾[١٣]،

---

(١) أي إمالتها بين بين انظر جامع البيان ١/٤٤٩ .

(٢) في (ب) بابا، وهو تصحيف .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤) في (أ) كتاب .

(٥) في (ب) المنهج، وهو تصحيف، انظر المبهج ١/٣٥٩.

(٦) طه/٧٤، والأعلى /١٣.

(٧) العنوان / ٥٩.

(٨) في (أ) بمجيئهما .

(٩) في (ب) تفرد .

(١٠) قال في القصيدة :" ميلا .... ورؤياي والرؤيا ".

(١١) يوسف / ٢٣ .

(١٢) الأنعام / ١٦٢.

(١٣) الجاثية / ٢١ .

و ﴿خطايا ﴾[١] كيف أتى، ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[٢]، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾[٣]، و﴿زَرْعٍ عَصَانِى ﴾[٤]، و ﴿أَنسَىٰنِيهُ ﴾ في الكهف[٥]، و ﴿وَأَوْصَىٰنِى ﴾[٦] بمريم، وفيها[٧]، وفي النمل[٨]﴿ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ لورش وجهًا واحدًا، ووافقه على فتحها قالون[٩] .

[واتفقا على فتح ﴿مَرْضَاتِ ﴾ حيث وقع[١٠]، و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ لهما][١١].

واتفقا على إمالة ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾[١٢]بين بين لورش وحده[١٣] .

وفتح ورش ﴿وَمُرْسَىٰهَآ ﴾[١٤] كقالون، هذا ظاهر عبارته في هود، ولكن نصه في باب الإمالة يقتضي بين بين لنافع، وبه قرأت[١٥] .

---

(١) في (أ) وخطاياي،

(٢) آل عمران / ١٠٢ .

(٣) الأنعام / ٨٠.

(٤) إبراهيم / ٣٦.

(٥) الكهف /٦٣.

(٦) مريم / ٣١.

(٧) مريم / ٣.

(٨) النمل / ٣٦ .

(٩) في (أ) لقالون .

(١٠) في أربع مواضع : البقرة / ٢٠٧، ٢٦٥، النساء / ١١٤، والتحريم / ١ .

(١١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) لهما : أي لورش وقالون .

(١٢) هود / ٤١

(١٣) في العنوان ص ١٠٧ : " مجراها، بفتح الميم وإمالة الراء الأخوان وحفص، والباقون بضم الميم وأمال الراء أبو عمرو، وقرأها ورش بين اللفظين، وفتحها الباقون " . وقال في القصيدة :" وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود أنزلا " .

(١٤) هود / ٤١ .

(١٥) قال في العنوان في هود ص: ١٠٧ " ولم يختلفوا في ضم الميم من ﴿ **مرساها** ﴾ وأمال السين =

وكذا ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[١] في الروم، وتخصيصه حمزة والكسائي بالإمالة لا يقتضي[٢] أن نافعا يفتحها، بل هو على أصله بين بين .

وفتح السوسي، وورش ﴿أَرَىٰكَهُمْ ﴾[٣]، وظاهر عبارته مما تقدم في باب الإمالة[٤] بين بين لقالون[٥] .

و لم يخص[٦] أبا عمرو في إمالتـه ذوات اليـاء بوزن بل بـما كان رأس آيـة مطلقًا بين بين[٧] فَعَلَى هذا تـمثل بمثـل[٨] : ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾[٩]، و﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾[١٠] لأنه رأس آية، هكذا رأيت الشيوخ

= الأخوان "، وفي ص : ٦٠ " وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين " .

(١) الروم / ١٠ .

(٢) في (أ) تقتضي .

(٣) الأنفال / ٤٣ .

(٤) في (ب) إمالة .

(٥) قرأ ورش ﴿ **لو أراكهم** ﴾ بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من القصيدة، وسكت في العنوان عن قالون، لاندراجه تحت القاعدة العامة في الباب بأن له بين بين، قال في القصيدة : " وفي أراكهم وذوات اليا له الخلف جملا " .

(٦) في (ب) يختص .

(٧) قال في العنوان ص٦٠ " وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك كله رأس آية، وليس في آخره راء بعدها ياء في الخط بين اللفظين" .قال في القصيدة : وذو الراء ورش بين بين .. ..

وكيف أتت فعلى وآخر أي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلا "

إن أبا عمرو يقرأ بالفتح ما على وزن فعلى ما لم يكن في آخره راء أو رأس آية، وفي القصيدة له بين بين قولاً واحدًا .

(٨) في (ب) (نخيل مثل).

(٩) الكهف / ١٣ .

(١٠) محمد / ١٩ .

المصريين يذكرون، وأما شيخنا أبو المعالي بن اللبان الدمشقي فأوقفته على عبارة صاحب العنوان، وقلت له :"إن مقتضى ذلك أن لا تختص[١] رؤوس الآي بالإحدى عشرة سورة بل حيث جاءت رأس آية على أي وزن كانت[٢] يميلها أبو عمرو بين بين "، فقال لي – معناه – :" إن هذا من العام الذي أريد به الخصوص، وأن صاحب العنوان لا[٣] يريد بهذه العبارة إلا[٤] رؤوس آي الإحدى عشرة سورة "، ثم إنه – رحمه الله – أقرأني بفتح ذلك لأبي عمرو .

وخُصَّ أبو عمرو في إمالته ذوات الراء بما رسم بالياء، فَعَلَى هذا[٥] يفتح أبو[٦] عمرو ﴿ تَتْرَا ﴾[٧] حال[٨] الوقف وجهًا واحدًا، كما نص عليها في موضعها[٩]، ونص على إمالتها بين بيـــن لورش وحده، وعلى فتحها لقالون[١٠].

---

(١) في (أ) تخص .

(٢) في (أ) كان .

(٣) في (أ) سقطت (لا) .

(٤) في (أ) سقطت (إلا) .

(٥) في (أ) سقطت (هذا) .

(٦) في (ب) أبا .

(٧) المؤمنون / ٤١ .

(٨) في (ب) حالة .

(٩) في (ب) موضعها .

(١٠) ﴿ **تترى** ﴾ قرأها أبو عمرو بالفتح من طريق العنوان، وعنه ثلاثة أوجه من طريق القصيدة : الفتح، وبين بين، والإمالة المحضة، ووقف أبو عمرو على تترى بوجهين من طريق القصيدة وهي الفتح والإمالة المحضة،قال في العنوان ص ١٣٦:"﴿ **تتراً**﴾ بالتنوين،ابن كثير وأبو عمرو ويقفان بالألف=

وفتح الدوري عن أبي عمرو ﴿ وَيْلَتَى ﴾، و﴿أَنَّى ﴾، و﴿حسرتى﴾، و ﴿ أَسَفَى ﴾ وغيره على أصولهم المتقدمة[١] .

وفتح ابن ذكوان ﴿ زَادَ ﴾ كيف أتى به [في][٢] القرآن وجهًا واحدًا[٣] غير أول البقرة[٤] .

وأمال[٥] الألفات التي قبل راء[٦] طرف بين بين مطلقًا كـــ ﴿ٱلنَّارَ ﴾، و ﴿ٱلنَّهَارِ﴾[٧]، و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾[٨]، و﴿ٱلدَّارُ﴾ حمزة، ونـــافع، وأبو الحارث[٩].

=عوضا من التنوين،والباقون ﴿تترى﴾ بغير تنوين، وأماله الأخوان وقرأه ورش بين اللفظين وفتحه الباقون " .

(١) قرأ الدوري هذه الكلمات الأربع إذا كانت استفهامية بالفتح من طريق العنوان، وبين اللفظين من طريق القصيدة قال : " وياويلتى أنى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا " .

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة في (ب) .

(٣) في (ب) واحد .

(٤) قرأ ابن ذكوان ﴿ **زاد** ﴾ غير أولى البقرة بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، واتفق القصيدة والعنوان على إمالة الحرف الأول من البقرة، قال الشاطبي :

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا
فزادهم الأولى وفي الغير خـــلفه ....

(٥) في (ب) وإمالة .

(٦) في (أ) راه .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) انظر العنوان ص٦١، ٦٢، أي أن حمزة وقالون من طريق الشاطبية لهما الفتح، ولحمزة تقليل ﴿**البوار** ﴾، ﴿**والقهار** ﴾ فقط وقال في القصيدة :

وفي الـــفات قبل را طرف أتت بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا =

وأمال ما تكررت فيه الراء كـــ ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ حمزة، وأبو عمرو(1) والكسائي [بالإمالة المحضة](2)، وبين بين نافع، وابن ذكوان(3) .

وأمال ﴿هَارٍ ﴾(4) /3ب/ ابن ذكوان مع من أمال بلا خلاف، وبين بين ورش وحده، وفتح قالون مع من فتح .

وفتح ورش ﴿جَبَّارِينَ ﴾(5) ،﴿وَٱلْجَارِ ﴾(6) بلا خلاف .

وفتح ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ مع من فتح [نافع بلا خلاف](7) .

وفتح الدوري عن الكسائي ﴿يُوَٰرِى ﴾(8) ، ﴿فَأُوَٰرِىَ ﴾(9) بلا خلاف،

= .... وورش جميع الباب كان مقللا
وهذان عنه باختلاف ومعه في الـــ بـــوار وفي القهار حمزة قـــللا

(1) في (ب) كأبي عمرو .

(2) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(3) ما تكررت فيه الراء مثل ﴿ **الأبرار** ﴾ حمزة يقرأه بالإمالة المحضة من طريق العنوان، وبين اللفظين من طريق القصيدة، وأبو الحارث يقرأه بالإمالة المحضة من طريق القصيدة والعنوان، وقالون وابن ذكوان يقرآنه بين اللفظين من طريق العنوان وبالفتح من القصيدة، قال في العنوان ص ٦٢ : " ما تكررت فيه الراء نحو: الأبرار والأشرار وقرار، فإن حمزة وأبا الحارث قرآه بالإمالة، وقرأه نافع وابن ذكوان بين اللفظين " . انظر العنوان ص٦١، وقال في القصيدة :

وإضجاع ذي راءين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

(4) في (أ) جبار، والصواب ما أثبته قال في العنوان :" {هار} بالإمالة النحويان، وأبو بكر، وابن ذكوان، وورش بين اللفظين، الباقون بالفتح.

(5) في موضعي : المائدة / ٢٢، الشعراء / ١٣٠ .

(6) موضعي النساء الآية ٣٦ .

(7) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، ولورس بين بين من الشاطبية قولا واحدا .

(8) في موضعين : المائدة / ٣١، الأعراف / ٢٦ .

(9) المائدة / ٣١ .

[وفتح ﴿ضِعَٰفًا﴾[١]، و﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾[٢] مع خلاد[٣] بغير خلاف][٤] .

وفتح أبو عمرو[٥] ﴿ النَّاس ﴾ من غير خلف[٦] .

وفتح ابن ذكوان ﴿حِمَارِكَ ﴾[٧]، و﴿ٱلْمِحْرَابِ ﴾[٨] غير المجرور بغير خلف[٩] .

وأمال ابن ذكوان بين بين ﴿عِمْرَٰنَ ﴾[١٠]حيث وقع سوى التي في التحريم فإنه نص عليها بالإضجاع، وكذلك بين بين ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾[١١]بلا خلاف .

---

(١) النساء / ٩ .

(٢) موضعي النمل / ٣٩، ٤٠ .

(٣) يوجد طمس في (ب)، في جملة (مع خلاد) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قرأ الدوري عن الكسائي { يواري، فأواري } في العقود بالفتح في الحرفين من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهذا مما خرج به الشاطبي عن طريق القصيدة، قال الشاطبي : " يواري أواري في العقود بخلفه ".

(٥) في (أ) الناس، أبو عمرو .

(٦) قرأ أبو عمرو ﴿ **الناس** ﴾ المجرور بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة فالدوري بالإمالة والسوسي بالفتح، قال الشاطبي :" وخلفهم في الناس في الجر حصلا".

(٧) قرأ ابن ذكوان ﴿ **الحمار** ﴾ في سورة الجمعة بالإمالة المحضة من العنوان، وبالخلف من الشاطبية، وقرأ حمارك في سورة البقرة المجرور بخلاف من طريق القصيدة، ولم يذكر في العنوان إمالتها قال في القصيدة :

حمارك والمحراب إكراههن والـــ حمار وفي الإكرام عمران مثلا
وكل بـــخلف لابن ذكوان ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا

(٨) في أربعة مواضع : آل عمران / ٣٧، ٣٩، مريم / ١١، ص / ٢١ .

(٩) أمال ابن ذكوان ﴿**المحراب**﴾ في موضع الجر وهما موضعان: في آل عمران ﴿**يصلي في المحراب**﴾، وفي مريم ﴿ **يخرج على قومه من المحراب** ﴾ إمالة محضة من العنوان والقصيدة .

(١٠) في ثلاثة مواضع : آل عمران / ٣٣، ٣٥، التحريم / ١٢ .

(١١) النور / ٣٣ .

وأمال ابن ذكوان﴿وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾[1][مع و﴿ٱلۡحِمَارِ﴾[2] من غير خلاف] [3].

وفتح السوسي الراء قبل ألف الوصل مثل ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾[4] وصلاً بغير خلاف، ولم يتعرض للوقف على النون[5] بفتح ولا إمالة، والذي يظهر في [ذلك][6] الإمالة مطلقًا وبذلك قرأت، وبه آخذ[7] .

---

(١) موضعي الرحمن / ٢٧، ٧٨ .

(٢) الجمعة / ٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ب) [معا، و ﴿ **أبكارا** ﴾ من غير خلاف]، وهو تصحيف حيث : أمال ابن ذكوان ﴿ **المحراب** ﴾ في موضع الجر، وهما موضعان في آل عمران، ﴿ **يصلي في المحراب** ﴾، وفي مريم ﴿**خرج على قومه من المحراب** ﴾، وأمال ﴿ **إكراههن** ﴾ في سورة النور، ﴿ **والإكرام** ﴾ في موضعين في الرحمن، و ﴿ **الحمار** ﴾ في سورة الجمعة و ﴿ **عمران** ﴾ إمالة محضة في هذه الحروف كلها من طريق العنوان، وعنه في هذه الحروف الخلف من طريق الشاطبية إلا موضعي ﴿ **المحراب** ﴾ في موضع الجر فإنهما ممالان بلا خلاف من الكتابين قال في القصيدة :

حمارك والمحراب إكراههن والـــ الحمار وفي الإكرام عمران مثلا

وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا

(٤) في (أ) سقطت (الدار) .

(٥) في (ب) المنون

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (أ) .

(٧) لم يذكر في العنوان إمالة الراء للسوسي إذا لقيت الساكن في الوصل وذكر له ابن الجزري الإمالة كما ذكر في النص، وعنه خلاف من طريق القصيدة ،وذكر في القصيدة له ثلاثة أوجه في الوقف على المنون وهي : الفتح، أو الإمالة، والوجه الثالث الفتح في موضع النصب والإمالة في موضع الرفع والجر، ولم يذكر ذلك في العنوان قال في القصيدة :

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا إمـــالة ما لـــلكسر في الوصل ميلا

وقبل سكون قف بـــما في أصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى الـــ لتي مع ذكرى الـــدار فافهم محصلا

إمالة هاء التأنيث في الوقف

أمال الكسائي هاء التأنيث، وما قبلها إلا عند الحروف العشرة[١] بلا خلاف، وإن[٢] وقعت الهاء بعد همزة قبلها فتح، أو ألف نحو : ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾، و ﴿بَرَآءَةٌ﴾ فتحها بلا خلاف[٣]، وإن وقع قبلها ساكن غير الألف أمالها بلا خلاف سواء كان قبل الساكن فتحة، أو كسرة، نحو : ﴿سَوۡءَةَ﴾[٤] ، و ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾.

قلت : وقد اختلف أهل الأداء فيما إذا كان قبل الساكن فتح، فمنهم من روى الإمالة ليس إلا كصاحب العنوان وغيره، وقد حكاه الداني في جامع البيان .

وإن وقعت بعد كاف أو راء، وقبلهما[٥] غير كسرة أو ياء ساكنة فتحها

(١) في (أ) العشر، الحروف العشرة في القصيدة :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

ويجمعها حق ضغاط عص خظا ....

أما في العنوان فقد ذكر نفس الحروف فقال ص٦٣ : " إلا أن يقع قبل الهاء عشرة أحرف يجمعها أواخر كلمات هذا البيت :

يروغ أخ لفرط حريق غيظ يمض بنص داع راح يلحى "

ملحوظة : تصحيح البيت من مخطوط العنوان، وهو مكتوب خطأ في المطبوعة.

(٢) في (أ) سقطت (و) .

(٣) إن وقع قبل الهمزة فتحة أو ألف نحو ﴿ **امرأة** ﴾ و ﴿ **براءة** ﴾ وقف بالفتح من طريق العنوان (انظر ص ٦٣)، وعنه خلاف من طريق القصيدة والأشهر الفتح .

(٤) المائدة / ٣١ .

(٥) في (أ) قبلها .

بلا خلاف نحو: ﴿ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾، و﴿ ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾[1]،و﴿ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾[2]،و﴿ شَجَرَةٍ ﴾، و﴿ حُفۡرَةٍ ﴾، ﴿ مَّحۡشُورَةً ﴾ .

وإن وقعت بعدها و لم يكن قبل الهاء[3] كسرة، فتحها أيضًا بغير خلاف، ولكن [إن حال][4] بين الكسرة وبينها ساكن، فمقتضى عبارته الفتح كـ ﴿ وَجۡهَهُۥ ﴾ والذي آخذ به الإمالة، إذ لا أعلم أحدًا من أهل الأداء استثناه[5].

الراءات

فخم ورش كل راء مضمومة سواء كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة[6] نحو : ﴿ فَبَشِّرۡوا ﴾[7]، ﴿ ٱنفِرُواْ ﴾[8]، و ﴿ وَمَكَرُواْ ﴾ ، و ﴿ خَبِيرٌ ﴾، و﴿ بَصِيرٌ ﴾ ، وفخم من الراء[9] المفتوحة إذا كان بعدها[10] ألف وبعد الألف عين نحو ﴿ سِرَاعًا ﴾ ، و﴿ سَبۡعُونَ ذِرَاعًا ﴾[11] ، ورقق

(١) في (أ) والهلكة، البقرة / ١٩٥ .

(٢) الأنفال / ٧ .

(٣) في (أ) مالها .

(٤) ما بين المعقوفتين في (ب) [إدخال] وهو تصحيف .

(٥) في (ب) استثناها .

(٦) قرأ ورش الراء المضمومة إذا انكسر ما قبلها أوكان قبلها ياء ساكنة بالتفخيم من طريق العنوان انظره ص٦٣، وهي مرققة من طريق القصيدة قال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا

(٧) سقطت الآية من (ب) .

(٨) سقطت الآية من (أ) .

(٩) سقطت (الراء) من (أ) .

(١٠) في (أ) قبلها، وهو خطأ .

(١١) الحاقة / ٣٢، يفخم ورش الراء إذا كان بعدها ألف بعدها عين مفتوحة نحو ﴿ **سراعًا**،=

﴿ إِرَمَ ﴾[(١)] ، وبــاب ﴿ذِكۡرًا ﴾، و﴿ سِتۡرًا ﴾ بـلا خلاف[(٢)] ، وكـذلك ﴿حَيۡرَانَ ﴾[(٣)]، وفخم ﴿بِشَرَرٍ ﴾[(٤)].

اللامات

رقق ورش اللام [الواقع بعدها][(٥)] طاء بلا خلاف مطلقًا نحو ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿ مَطۡلِعِ ﴾[(٦)] /٤١أ/، وكذلك ﴿ طَالَ ﴾[(٧)]، و ﴿ فِصَالًا ﴾[(٨)]وبابه

=وسبعون ذراعًا ﴾ من طريق العنوان حيث أنهما مما استثناه من الترقيق قال ص٦٣ :" الخامس : إذا كان بعد الراء ألف بعدها عين مفتوحة نحو ﴿ سراعًا، وسبعون ذراعًا ﴾ " ورققها ورش من طريق القصيدة .

(١) الفجر / ٧ .

(٢) قرأ ورش باب ﴿ سترا ﴾ وما أشبهه بالترقيق من طريق العنوان ص٦٢، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال :

" وتفخيمه ذكرًا وسترًا وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرحلا ".

(٣) يظهر من قوله في العنوان ص٦٢ : " إذا كانت الراء مفتوحة وكان قبلها كسرة أو ياء قرأها ورش بين اللفظين " أن الراء مرققة لورش، وفيها خلاف من طريق القصيدة قال :" وحيران بالتفخيم بعض تقبلا " .

(٤) المرسلات / ٣٢ . رقق ورش فتحة الراء في ﴿ بشرر ﴾ من طريق القصيدة قال :" وفي شرر عنه يرقق كلهم "، ولم يذكرها في العنوان، من هنا ذكر له المؤلف التفخيم .

(٥) في (ب) الواقعة بعد .

(٦) موضعي : الكهف / ٩٠، والقدر / ٥، رقق ورش اللام المفتوحة إذا وقع قبلها طاء مفتوحة أو ساكنة من طريق العنوان، وفخمها من طريق القصيدة قال :

وغـلظ ورش فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنـزلا
إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم ومطلع أيضًا ثم ظل ويوصلا

(٧) سقطت من (أ)، الأنبياء / ٤٤.

(٨) البقرة / ٢٣٣ .

بلا خلاف[١]، ووقفه على اللام كوصله .

وفي مثل رؤوس الآي احتمالان[٢] : إن أخذنا بعموم قوله في الإمالة أملنا ورققنا [٣]، وإن أخذنا بعموم قوله في التغليظ فتحنا، وفخمنا، ولا تجوز[٤] الإمالة مع التفخيم بوجه، وقد أجرى هذين[٥] الوجهين عبد الظاهر في شرح العنوان، ورجح [في مثل ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾[٦] الإمالة مع الترقيق][٧]، وفي مثل ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى﴾[٨] التفخيم كما هو المشهور.

الوقف على أواخر الكلم

لم يذكر عن عاصم نصًا بروم، ولا إشمام ؛ بل جعلهما له كغيره اختيارًا، كذا[٩] اختار الروم والإشمام على السكون[١٠] .

---

(١) وفي القصيدة له الخلاف حيث قال :" وفي طال خلف مع فصالا "

(٢) في (أ) احتمالين .

(٣) في (أ) ووقفنا، وله من القصيدة الترقيق قال :" وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلا ".

(٤) في (ب) يجوز .

(٥) في (ب) غير ظاهرة .

(٦) القيامة / ٣١ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) .

(٨) البقرة / ١٢٥ .

(٩) في (ب) وكذا .

(١٠) قال الشاطبي : " وعند أبي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا "
وقال في العنوان ص ٦٤ :" الذين روى عنهم الروم والإشمام في الوقف النحويان وحمزة "، وقال في العنوان المخطوط، وسقط من المطبوع :" فأما الإشمام فلا يكون إلا في المضموم معربًا كان أو مبينًا لأنه ضم الشفتين من غير صوت يسمع، فلذلك لا يسمعه الأعمى " انتهى من المخطوط ٧/أ .

الوقف على مرسوم الخط

أهمل كثيرًا من هذا الباب فلم يذكره في الكتاب، ومقتضى ذلك أن يكون الوقف عنده [على الرسم][١] في كل ما لم [يذكره: فلم يذكر][٢] هاء التأنيث المكتوبة تاء[٣] .

و لم يذكر[٤] ﴿مَرْضَاتِ﴾، ولا ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[٥]، ولا ﴿وَكَأَيِّن﴾، ولا ﴿مَالِ﴾ في[٦] الأربعة، ولا ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[٧]، ولا ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾، ولا ﴿أَيًّا مَّا﴾، ولا ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[٨]، ولا ﴿فِيمَ﴾[٩]، و﴿مِمَّ﴾[١٠] ، و﴿عَمَّ﴾[١١]، و﴿ لِمَ ﴾، و﴿ ثُمَّ ﴾ .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) (يذكر) فقط .

(٣) في (ب) ياء، وهو تصحيف .

(٤) أي في العنوان أما في القصيدة فقال :

وكوفيهم والمـــازني ونـــافع	عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا
ولابن كثير يرتضى وابن عامر	وما اختلفوا فـــيه حر أن يفصلا
إذا كتـــبت بالتاء هاء مؤنث	فبـــالهاء قف حقا رضى ومعولا

(٥) النمل / ٦٠ .

(٦) في (أ) (ولا في) .

(٧) القصص / ٨٢ .

(٨) النمل / ١٨ .

(٩) في موضعي : النساء / ٩٧، النازعات ٤٣ .

(١٠) الطارق / ٥ .

(١١) النبأ / ١ .

فيوقف باتباع الرسم [في هذا للجميع][1]، وهذا في غاية الإشكال فإنه مصادم لما ورد عنهم من النصوص في ذلك .

ووقف أبو الحارث على ﴿ هَيۡهَاتَ ﴾[2]بالتاء كالجماعة، والخلاف عند صاحب العنوان في الثاني، وأما الأول فالوقف عليه لجميع القراء بالتاء على الرسم، وكذلك ﴿وَّلَاتَ حِينَ ﴾[3] [وقف أبو الحارث وحمزة على رسمه بالتاء كالجماعة]، وكذلك ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾[4]لأبي الحارث[5]، والباقي وافق فيه الشاطبية .

وياءات الإضافة والزوائد أذكرها آخر كل سورة في الفرش – إن شاء الله تعالى – [وبالله التوفيق][6] .

[وها أنا أذكر الفرش مرتبًا إلى آخر القرآن، والله الموفق][7] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) [في الجميع] .

(٢) المؤمنون /٣٦.

(٣) ص/٣.

(٤) النجم /١٩.

(٥) يقف أبو الحارث على ﴿ **هيهات** ﴾ الثاني، وعلى ﴿ **ولات حين** ﴾، وعلى ﴿**أفرأيتم اللات** ﴾ بالتاء في الثلاثة من طريق العنوان ص١٣٦، ١٦٣، ١٨٢، ووقف بالهاء في الثلاثة من طريق القصيدة قال :

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة		ولات رضى هيهات هاديه رفلا

ووقف الدوري عن الكسائي بالهاء في الثلاثة من طريق القصيدة والعنوان (انظر العنوان ١٣٦، ١٦٣، ١٨٢)، ووقف البزي والكسائي على ﴿ **هيهات** ﴾ الأول بالتاء من طريق العنوان وبالهاء من طريق القصيدة، ووقف البزي على ﴿ **هيهات** ﴾ الثاني بالهاء من طريق القصيدة والعنوان .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

سورة البقرة

﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[١]، وأخواته الخمسة[٢] بالاختلاس، أبو عمرو بكماله وجهًا واحدًا[٣] .

[وإذا وقف حمزة على ﴿ هُزُؤًا ﴾[٤]، و ﴿كُفُوًا﴾ فالنقل وجهًا واحدًا][٥] يقتضي ما أصله في بابه .

واختلس أبو عمرو بكماله ﴿أَرِنَا ﴾[٦]، و﴿أَرِنِي ﴾[٧] حيث وقع وجهًا واحدًا، وسكوته على التنبيه عليه في الأعراف لا يقتضي الإشباع، بل أحاله[٨] على ما تقدم في البقرة .

وحقق[٩] البزي[١٠]﴿لَأَعْنَتَكُمْ ﴾[١١]بلا خلاف .

---

(١) البقرة /٥٤ .

(٢) أي ﴿ **يأمركم** ﴾، و﴿**يأمرهم** ﴾، و﴿**تأمرهم** ﴾، و﴿**يشعركم** ﴾، و﴿**ينصركم**﴾.

(٣) قرأ أبو عمرو بالاختلاس فيها جميعًا من العنوان قال ص ٦٩:" بالاختلاس في ذلك كله أبو عمرو"، أما من القصيدة فقرأها بالإسكان عن السوسي، وبخلاف بين الإسكان والاختلاس عن الدوري قال :

وإسكان بارئكم ويأمركم لـــه ويـــأمرهم أيضًا وتأمرهم تلا

وينصركم أيضًا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا

(٤) البقرة / ٦٧ .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)،وفي (أ) فمقتضى، وله من الشاطبية وجه آخر وهو الإبدال.

(٦) البقرة /١٢٨ .

(٧) البقرة / ٢٦٠.

(٨) في (ب) أماله، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) وخفف، وله من الشاطبية الخلاف كما هو معلوم.

(١٠) في (أ) الذي، وهو تصحيف .

(١١) البقرة / ٢٢٠.

و ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾[1] بالصاد ابن ذكوان وجهًا واحدًا مع من قرأ بالصاد، وبالسين البزي، وخلاد وجهًا واحدًا مع من قرأ بالسين[2].

و﴿بَسۡطَةً﴾[3] هنا بخلاف[4] عن أبي بكر[5].

وسكن العين[6] من ﴿نِعِمَّا﴾[7] معا، أبو عمرو، وقالون، وأبو بكر من غير اختلاس[8] .

---

(١) البقرة /٢٤٥ .

(٢) قرأ البزي ﴿ **ويبسط** ﴾ في البقرة بالصاد من طريق القصيدة وبالسين من العنوان، وقرأ ابن ذكوان في البقرة بالصاد من العنوان وعنه خلاف من طريق القصيدة، أما خلاد فبالسين من العنوان وبالخلف من القصيدة قال الشاطبي :

وصية ارفع صفو حرميه رضى ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا
وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

وقال في العنوان ص ٧٤:" يقبض ويبصط بالصاد نافع والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان والبزي "، وانظر المخطوط ص ١٤/أ حيث لم يذكر البزي في المطبوع .

(٣) البقرة /٢٤٧ .

(٤) في (أ) بخلاف .

(٥) قرأ ابو بكر ﴿ **بسطة** ﴾ هنا بالصاد بخلاف عنه، ابن ذكوان ﴿ **بصطة** ﴾ في الأعراف بالصاد من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وقرأ أبو بكر ﴿**بسطة**﴾في البقرة بالصاد بخلاف عنه من طريق العنوان، وقرأ بالسين وفاقًا للرسم من طريق القصيدة وهو المشهور، واتفق الأئمة السبعة على السين في البقرة من طريق القصيدة ومن وافقهما من كتب القراءات قال في العنوان ص٧٤:"﴿**بصطة**﴾ بالصاد أبو بكر بخلف عنه ".

(٦) في (ب) السين، وهو تصحيف .

(٧) البقرة / ٢٧١، النساء ٥٨.

(٨) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر ﴿ **فنعما** ﴾ في البقرة، وفي النساء بكسر النون وإسكان العين من طريق العنوان، وبإخفاء كسر العين من طريق القصيدة : =

الياءات :

﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١] حذف قالون الياء من الأولى[٢] في الحالين، وأثبتها[٣] في الثانية وصلاً وجهًا واحدًا .

آل عمران

/٤ب/ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [٤] قالون بين بين لورش[٥] أو حمزة وجهًا واحدًا[٦].

وأثبت الألف في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ [٧] حيث وقع مع تسهيل الهمزة ورش كقالون، وأبو[٨] عمرو وجهًا واحدًا، ولم يتعرض إلى [{ ها } هنا][٩]،

= نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

أما العنوان فقال ص ٧٥:" ﴿ **فنعما هي** ﴾ ساكنة العين مع كسر النون الأبوان وقالون، ﴿ **فنعما** ﴾ بفتح النون وكسر العين ابن عامر والأخوان والباقون بكسرهما جميعًا ومثله في النساء " .

(١) البقرة / ١٨٦ .

(٢) في (ب) الأول .

(٣) في (ب) وأثبتهما .

(٤) آل عمران /٣

(٥) في (ب) كورش .

(٦) قرأ قالون ﴿ **التوراة** ﴾ بين اللفظين من طريق العنوان قال في ص ٧٨ :" ﴿ **التوراة** ﴾ بالإمالة حيث وقع النحويان وابن ذكوان، وقرأه نافع وحمزة بين اللفظين، الباقون بالفتح "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الإمالة بين اللفظين أو الفتح قال الشاطبي :

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا

(٧) آل عمران / ٦٦، ١١٩، النساء / ١٠٩.

(٨) في (ب) وأبي .

(٩) في (أ) ما بين المعقوفتين [المها]، وهو تصحيف .

[هل][1] هي للتنبيه عند أحد من القراء أو لا ؟ . وظاهر كلامه يقتضي أنها مبدلة من همزة في قراءة قنبل، ويبقى الاحتمال للباقين، والله أعلم[2].

وخفف التاء من ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ﴾[3] البزي بلا خلاف.

﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾[4] هشام بالخطاب كالجماعة بلا خلاف[5].

النساء

سكن قالون العين مع تشديد الدال من غير اختلاس في ﴿تَعۡدُواْ﴾[6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (أ) .

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ **ها أنتم** ﴾ حيث وقع بالمد من غير همز قال في العنوان ص ٧٩ :" ﴿**ها أنتم** ﴾ مثل (هعنتم) حيث وقع قنبل ﴿ **ها أنتم** ﴾ ممدودًا غير مهموز، نافع وأبو عمرو والباقون بالمد والهمز حيث وقع ". وقال في القصيدة :

ولا ألف في ها أنتم زكـا جنـا ... وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا
وفي هائه التنبـيه من ثابت هدى ... وإبـداله من همزة زان جـملا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم ... وجيه بـه الوجهين للكل حملا
ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا ... وذو البدل الوجهان عنـه مسهلا

(٣) آل عمران /١٤٣، وله من الشاطبية الخلف قال الشاطبي :

وكنتم تـمنون الذي مع تفكهو ... ن عنه على وجهين فافهم محصلا

(٤) آل عمران / ١٦٩.

(٥) قرأ هشام ﴿ **ولا تحسبن** ﴾ بالخطاب من طريق العنوان قال ص٨١ :"﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا**﴾ بالتشديد فيهما هشام "، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال:" وبالخلف غيبا يحسبن له ولا " .

(٦) النساء /١٥٤، قرأ قالون ﴿ **لا تعدوا** ﴾ بإسكان العين وتشديد الدال من العنوان قال ص٨٦ :" ﴿**لا تعدوا في السبت** ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ورش، الباقون بإسكان العين إلا قالون شدد الدال وخففها الباقون "، أما من القصيدة فقرأ بإخفاء حركة العين وتشديد الدال قال الشاطبي :

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا ... خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا

المائدة[١]

[ق][٢]، و ....

الأنعام

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ كيف أتى، بتحقيق[٣] الهمزة بين بين ورش وجهًا واحدًا كقالون[٤] .

وسَوَّى ابن ذكوان في ﴿ رَأَىٰ ﴾ من[٥] المضمر وغيره، فأمال الحرفين مع من أمال، واختلف عن أبي بكر بوجهين أحدهما إمالتهما كالمشهور، والثاني: إمالة الهمزة، وفتح الراء، هذا الوجه هو الذي ذكره عن أبي عمرو، ولنافع بكماله [إمالة][٦] الحرفين بين اللفظين .

و ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[٧] وبابه إذا وقع قبل ساكن لم يذكر للقراء فيه سوى

(١) ليس فيها خلاف .

(٢) هكذا في (ب) وهو بين كل سورتين أحدهما لا يكون فيها خلاف، وفي (أ) (و) كفاصل بين السورتين .

(٣) في (ب) بتخفيف .

(٤) قرأ ورش ﴿ **أرأيتكم** ﴾ و ﴿ **أرأيت** ﴾ إذا كان استفهاما بتسهيل الهمزة التي بعد الراء حيث وقع من طريق العنوان قال ص٩٠ :" ﴿ **أرأيتكم** ﴾ و ﴿ **أرأيت** ﴾ و ﴿ **أرأيتم** ﴾ بغير همز حيث وقع الكسائي، الباقون ﴿ **أرأيتكم** ﴾ و ﴿ **أرأيت** ﴾ و ﴿ **أرأيتم** ﴾ بهمزة بعد الراء حيث وقع، إلا أن نافعًا يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل أو البدل قال الشاطبي : أريت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

(٥) في (ب) بين .

(٦) ما بين المعقوفتين في (أ) الإمالة في .

(٧) الأنعام / ٧٧، ٧٦، ٧٩ . والمقصود لفظ (رأى) .

وجهين :

أحدهما : لحمزة، وأبي بكر : إمالة الراء وفتح الهمزة بلا خلاف .

والثاني : فتحها لباقي[1] القراء[2] .

---

(١) في (ب) كباقي .

(٢) قرأ قالون ﴿ **رأى كوكبًا** ﴾ وما أشبهه بإمالة الراء والهمزة بين اللفظين من طريق العنوان وبفتح الراء والهمزة من طريق القصيدة، وقرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين اللفظين من طريق القصيدة والعنوان، وقرأ السوسي ﴿ **رآه** ﴾، و﴿ **رآك** ﴾، و﴿ **رأى** ﴾ وما أشبهه بفتح الراء وإمالة الهمزة إمالة محضة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : إمالة الراء والهمزة جميعًا إمالة محضة أو فتح الراء وإمالة الهمزة، وقرأ ابن ذكوان ﴿ **رآك** ﴾، و﴿ **رآه** ﴾ وما أشبهه إذا اتصل بمضمر بإمالة الراء والهمزة جميعًا إمالة محضة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو فتح الراء والهمزة جميعًا أو إمالة الراء والهمزة جميعًا، واتفق العنوان والقصيدة على إمالة الراء والهمزة إذا لم تتصل بمضمر نحو : ﴿ **رأى كوكبا** ﴾ وما أشبهه، وقرأ أبو بكر ﴿ **رأى** ﴾ إذا وقع بعدها متحرك حيث وقع بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة من طريق القصيدة، وعنه خلاف من طريق العنوان وهو إمالة الراء والهمزة أو فتح الراء وإمالة الهمزة فقط، قال في العنوان ص٩١ : " ﴿ **رأى كوكبا** ﴾ بكسر الراء والهمزة الأخوان، وابن ذكوان، وأبو بكر في رواية أهل بغداد، وفتح أبو عمرو الراء وكسر الهمزة، وكذلك أبو بكر في رواية أهل واسط، نافع بين اللفظين، الباقون بالفتح، وكذلك ﴿**رأى**﴾،و﴿**رآه**﴾، و﴿**رءاك**﴾ حيث وقع" .

وقرأ السوسي ﴿ **رأى القمر** ﴾ وما أشبهه مما وقع بعده ساكن منفصل بفتح الراء والهمزة في حال الوصل من طريق العنوان وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو فتح الراء والهمزة، وإمالة الراء والهمزة إمالة محضة، وقرأ أبو بكر ﴿ **رأى القمر** ﴾ وما أشبهه بإمالة الراء وفتح الهمزة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو إمالة فتحة الراء والهمزة، وإمالة فتحة الراء فقط، قال في العنوان ص ٩١:" ﴿ **رأى القمر** ﴾، و﴿ **رأى الشمس** ﴾ بكسر الراء وفتح الهمزة حمزة وأبو بكر، الباقون بفتحهما، وكذلك ما أشبهه فيما لقيه الألف واللام "، قال في القصيدة :   =

وخفف هشام النون من[1]﴿قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾[2] كغيره بلا خلاف[3]

وأشبع الهاء من ﴿ٱقْتَدِهْ﴾[4] ابن ذكوان وجهًا واحدًا[5] .

وفتح أبو بكر ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾[6] وجهًا واحدًا[7] .

= وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة وفي همـــزة حسن وفي الراء يجتلا

بـــخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا

وقبل السكون الرا أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقـــفا وموصلا

(١) في (أ) في .

(٢) في (ب) سقط (قال)، الأنعام / ٨٠ .

(٣) قرأ هشام ﴿ **أتحاجوني** ﴾ بتخفيف النون من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الكسر والصلة أو الكسر من غير صلة، قال في العنوان ص ٩١: " ﴿**أتحاجوني**﴾ مخففة النون نافع وابن عامر " قال في القصيدة :

وخفف نونا قبل في الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

(٤) الأنعام /٩٠ .

(٥) قال في العنوان ص ٩١ :" ﴿ **فبهداهم اقتده** ﴾ بحذف الهاء في الوصل الأخوان ﴿**اقتدهي قل** ﴾ بياء بعد الهاء في اللفظ ابن ذكوان ﴿ **اقتده قل** ﴾ بكسرة مختلسة هشام، الباقون بهاء ساكنة في الوصل، ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء "، قال في القصيدة :

.... واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا

ومد بخلف ماج والكل واقف بإسكانه يذكو عبـــيرا ومندلا

(٦) الأنعام / ١٠٩ .

(٧) قرأ أبو بكر ﴿ **أنها إذا جاءت** ﴾ بفتح همزة ﴿ **أنها** ﴾ من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الفتح أو الكسر قال في القصيدة :

.... واكسرانها حمى صوبه بالخلف در وأوبلا

الأعراف

﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ﴾[1] ضم[2] ابن ذكوان التنوين بلا خلاف .

﴿بَصْطَةً ﴾[3] بالصاد ابن ذكوان بلا خلاف،وبالسين خلاد بلا خلاف.

﴿ بَيْئَس ﴾[4] على وزن فيعل[5] أبو بكر وجهًا واحدًا[6] .

وحذف الألف من ﴿ أنا ﴾[7] وصلا مما يأتي[8] بعده همزة مكسورة، قالون[9] بلا خلاف كالجماعة .

وأثبت الياء من ﴿كِيدُونِ ﴾[10] في الحالين هشام بلا خلاف[11] .

---

(١) في (أ) ادخلوها، الأعراف / ٤٩ .

(٢) في (أ) بضم .

(٣) الأعراف /٦٩.

(٤) الأعراف / ١٧٥.

(٥) في (أ) فعيل .

(٦) قرأ أبو بكر ﴿ **بيئس** ﴾ بفتح الباء والهمزة مفتوحة بعد الياء على وزن فيعل من طريق العنوان قال ص ٩٨ :" ﴿**بعذاب بئس**﴾ مثل بئر ابن عامر، وكذلك نافع مثله إلا أنه بغير همز ﴿ **بيئس** ﴾ على فيعل أبو بكر، الباقون ﴿ **بيئس** ﴾ على وزن فعيل "، وقال في القصيدة :"

وبئس بيـــاء أم والهمز كهـــفه　　　ومـــثل رئيس غيـــر هذين عولا

وبيئس اسكن بين فتحين صادقا　　　بخف وخفف يمسكون صفا ولا

(٧) في (ب) (أناء إلا)

(٨) في (أ) إذا أتى .

(٩) في (ب) النون، وهو تصحيف .

(١٠) الأعراف /١٥٤.

(١١) قال في العنوان ص ٩٩: " ﴿ **ثم كيدون** ﴾ أبو عمرو بياء في الوصل فقط، وهشام بياء في الحالين، الباقون بغير ياء في الحالين " قال في القصيدة : " وكيدون في الأعراف حج ليحملا　بخلف "

الأنفال

كسر قنبل الدال من ﴿مُرۡدِفِينَ ﴾[١] كالجماعة وجهًا واحدًا[٢] .

التوبة

[ق][٣] و .

يونس

أمال الراء من ﴿الٓر ﴾[٤] من الفواتح بين بين نافع بكماله[٥] .

وأثبت الألف من ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم ﴾[٦] البزي كالجماعة وجهًا واحدًا .

وأمال ﴿أَدۡرَىٰكُم ﴾ حيث وقع وكيف أتى /٥أ/ ابن ذكوان مع من أمال بلا خلاف، وبين بين نافع بكماله[٧] .

---

(١) الأنفال / ٩ .

(٢) أي ليس لقنبل فتح الدال لا من الشاطبية وقد نبه أنه وجه ضعيف، ولا من العنوان، قال في العنوان ص١٠٠ : " ﴿ **مردفين** ﴾ بفتح الدال نافع "، وقال في القصيدة :

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب)، وفي (أ) و.

(٤) في (ب) (أكبر)، وهو تصحيف، الآية ١/ يونس .

(٥) قرأ قالون الراء من ﴿ **الر** ﴾ حيث وقع بالإمالة بين اللفظين من طريق العنوان، وبالفتح من طريق القصيدة، وقرأ ورش بالإمالة بين اللفظين من طريق القصيدة والعنوان، قال في العنوان ص ١٠٤ : "{الر} بالفتح ابن كثير وحفص، وقرأ نافع بين اللفظين، الباقون بالإمالة، وكذلك أخواتها "، وقال في القصيدة : واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص ....

وذو الرا لورش بين بين .....

(٦) يونس / ١٦ .

(٧) قرأ قالون﴿**ولا أدراكم**﴾و﴿**ولا أدراك**﴾حيث وقع بين اللفظين من العنوان،وبالفتح من الشاطبية،وقرأ ورش بين بين من العنوان والشاطبية،وقرأ ابن ذكوان بالإمالة المحضة من طريق العنوان،=

وأسكن الهاء[١] من ﴿ يَهِدِّيَ ﴾[٢] مع التشديد قالون، وأبو عمرو من غير اختلاس.[٣]

و لم يذكر عن حفص في الوقف على ﴿ تبوأ ﴾ شيئًا .

هود

[ق]، و .

يوسف

﴿ بُشْرَايَ ﴾[٤] بالفتح أبو عمرو وجهًا واحدًا مع من فتح ، وبين بين ورش وحده كالمشهور[٥]، وفتح قالون فخالف أصله في

=وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو:الإمالة المحضة أو الفتح، وقرأ البزي بإثبات الألف بعد اللام من طريق العنوان،وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو اثبات الألف أو حذفها، قال في العنوان ص١٠٤: "﴿**ولا أدراكم به**﴾ بغير مد قنبل الباقون بالمد وفتح الراء حيث وقع ابن كثير وحفص وهشام، وكذلك ﴿ **أدراك** ﴾ حيث وقع، وقرأ نافع بين اللفظين حيث وقعا، الباقون بالإمالة فيهما في كل القرآن "

(١) في (أ) سكن الهاء .

(٢) يونس /٣٥.

(٣) قرأ قالون ﴿ **أمن لا يهدي** ﴾ بإسكان الهاء وتشديد الدال من طريق العنوان، وقرأ بإخفاء حركة الهاء وتشديد الدال من طريق القصيدة، وقرأ أبو عمرو بإخفاء حركة الهاء، وتشديد الدال من طريق القصيدة والعنوان قال ص ١٠٥ : " ﴿ **أمن لا يهدي** ﴾ ساكنة الهاء خفيفة الدال الأخوان وأبو عمرو وقالون مثلهما إلا أنهما شددا الدال، وأشم أبو عمرو الهاء شيئًا من الفتح ﴿ **يهدى** ﴾ بفتح الهاء وتشديد الدال الإبنان وورش، ﴿ **يهدي** ﴾ بكسر الهاء وتشديد الدال حفص، ﴿ **يهدي** ﴾ بكسر الياء والهاء والتشديد أبو بكر و لم يكسر الياء غيره ". قال في القصيدة :

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

(٤) يوسف / ١٩، في (ب) (عشر أتى) .

(٥) في (أ) كالمشهورين .

العنوان[١] .

وفتح هشام التاء[٢] من ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[٣] بلا خلاف[٤] .

و﴿يَأْيْئَسِ﴾ وأخواته بالقلب مع [البدل][٥] البزي وجهًا واحدًا[٦] .

وحذف الياء من ﴿يَرْتَعْ﴾[٧] في الحالين قنبل بغير خلاف .

الرعد

[ق]، و

(١) قرأ أبو عمرو ﴿**يا بشراي**﴾ بالفتح من طريق العنوان قال ص١١٠:" وقرأه ورش بين اللفظين، وفتحه الباقون"،وعنه ثلاثة أوجه من القصيدة وهي: الفتح،وبين اللفظين،والإمالة المحضة قال الشاطبي :

.... وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

شـــفاء وقـــلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

(٢) في (أ) الياء، وهو تصحيف .

(٣) يوسف / ٢٣ .

(٤) قرأ هشام ﴿ **هيت لك** ﴾ بفتح التاء من طريق العنوان ص١١٠ :" ﴿ **هيت لك** ﴾ بفتح الهاء وضم التاء ابن كثير، ﴿ **هيت لك** ﴾ بكسر الهاء وفتح التاء نافع وابن عامر ؛ غير أن هشامًا همز، الباقون ﴿**هيت لك**﴾ بفتح التاء والهاء من غير همز "، وعنه خلاف من القصيدة وهو : فتح التاء وضمها، واتفقت القصيدة مع العنوان على الهمز لهشام قال الشاطبي :

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٦) قرأ البزي ﴿ **فلما استيأسوا، ولا تيأسوا، إنه لا ييأس** ﴾ وفي الرعد ﴿ **أفلم ييأس الذين** ﴾ بالقلب والإبدال من غير همزة في الخمسة من طريق العنوان قال ص١١١ بعد ذكره ما سبق من آيات :" بغير همز في ذلك كله البزي "، وعنه خلاف فيها من طريق القصيدة قال الشاطبي :

وييأس معا واستيأس استيأسوا وتيـــ ـــأسوا اقلب عن البزي بخلف وأبدلا

أي أن البزي قدم الهمزة على الياء ثم خففها وأبدلها ألفا .

(٧) يوسف / ١٢.

إبراهيم

﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾[1] ضم ابــن ذكوان التنــوين مع من ضم بلا خلاف[2].

وحذف هشام الياء من ﴿أَفْئِدَةً﴾[3] بعد الهمزة بلا خلاف[4] .

الحجر

[ق]، و

النحل

﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾[5] بالهمز البزي بغير خلاف كالجماعة[6] .

---

(١) إبراهيم / ٢٦ .

(٢) قال صاحب العنوان في فرش البقرة ص٧٢ : ﴿**فمن اضطر**﴾ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة وكذلك الــنون من ﴿ **إن** ﴾، و ﴿ **لكن** ﴾، والدال من قد، والتاء من ﴿ **قالت** ﴾، واللام من ﴿**قل**﴾، والواو من ﴿ **أو** ﴾ والتنوين إذا لقيهن ساكن بعده ضمة لازمة إلا أن أبا عمرو خالف أصله في اللام من قل والواو من أو فضمهما والباقون بضم هذه الحروف كلها إلا أن ابن ذكوان خالــفهم في التنوين فكسره- حيث وقع- إلا موضعين خالف أصله فيهما فضم الــتنوين، وهما: ﴿**برحمة ادخلوا**﴾ الأعراف و ﴿**خبيثة اجتثت**﴾ في "إبراهيم"، وقال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنــين لثــالث	يضم لزوما كسره في ند حلا
قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا	ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا
سوى أو وقل لابن العلا وبكسره	لتــنوينه قال ابن ذكوان مقولا
بــخلف لــه في رحمة وخبــيثة	ورفعك ليس البر ينصب في علا

(٣) إبراهيم / ٣٧ .

(٤) قرأ هشام ﴿ **أفئدة** ﴾ بغير ياء بعد الهمزة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة في هذه السورة فقط قال في القصيدة : " وأفئيدة باليا بخلف له ولا ".

(٥) النحل / ٢٧ .

(٦) أما في القصيدة فله الخلف قال الشاطبي : " وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا "

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[١] بالياء ابن ذكوان وجهًا واحدًا[٢] .

الإسراء

[ق]، و

الكهف

﴿ قَالَ ائْتُونِي ﴾ بالوصل أبو بكر بلا خلاف كحمزة[٣] .

وأثبت ابن ذكوان الياء من ﴿ تَسْـَٔلْنِى ﴾[٤] في الحالين[٥] بغير خلاف كالجماعة[٦] .

---

(١) النحل / ٩٦ .

(٢) لابن ذكوان من القصيدة والعنوان الياء قولاً واحدًا قال في العنوان ص١١٨ : " ﴿**ولنجزين الذين صبروا**﴾ بالنون ابن كثير وعاصم، وقال في القصيدة :

.... ونجـــ ـــزين الذين النون داعيه نولا

هذا الموضع ليس من شرط الكتاب حيث أنه لا يوجد خلف بين الكتابين .

(٣) قرأ أبو بكر ﴿**قال ايتوني**﴾ وهو الثاني بوصل الألف من المجيء من طريق العنوان قال ص ١٢٤ – والتصويب من المخطوط – :" ﴿ **ردما ايتوني** ﴾ بكسر التنوين ووصل الهمزة من المجيء أبو بكر "، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الإمام الشاطبي :

.... واهـــمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا
لشعبـــة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا
وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمـــد بـــدءا وموصلا

واتفق الطريقان لأبي بكر على ﴿ **ردما ايتوني** ﴾ وهو الأول أنه من باب المجيء والهمزة في هذه القراءة همزة وصل فإذا ابتدأت بها كسرتها وقلبت الهمزة التي بعدها ياء ساكنة (انظر البيان ١٧/أ) .

(٤) الكهف / ٧٠.

(٥) في (ب) الحالتين .

(٦) أثبت ابن ذكوان الياء من طريق العنوان قال في ص١٢٣ :" { فلا تسئلني } بفتح اللام وتشديد النون نافع وابن عامر "

مريم

فتح الياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] السوسي مع من فتح وجهًا واحدًا[2].

وهمز قالون ﴿لِأَهَبَ﴾[3] بلا خلاف[4] .

و ﴿ إِذَا مَا مِتُّ ﴾ بالإخبار وجهًا واحدًا ابن ذكوان[5] .

طه

[ق]، و

الأنبياء

[ق]، و

---

(١) مريم / ١.

(٢) قال في العنوان ص١٢٦:"﴿ **كهيعص** ﴾ قرأ ابن كثير وحفص بفتح الهاء والياء وقرأهما نافع بين اللفظين وأمالهما الكسائي،وأبو بكر،وقرأ ابن عامر،وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء أبو عمرو بعكسهما"، وقال في القصيدة :

واضجاع را كل الفواتح ذكره ... حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا
وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر ... وها صف رضى حلوا وتحت جنى حلا
شـــفا صادقا حم مختار صحبة ... وبـــصر وهم أدرى وبالخلف مثلا
وذو الرا لورش بين بين ونافع ... لـــدى مريم ها يا وحا جيده حلا

(٣) مريم / ١٩.

(٤) قرأ قالون ﴿ **لأهب لك** ﴾ من العنوان بالهمز قال ص ١٢٦ :" ﴿ **ليهب لك** ﴾ بالياء أبو عمرو وورش "، وقرأ بالياء بخلاف عنه من القصيدة قال الشاطبي :

وهمز أهب باليا جرى حلو بحره ... بخلف ....

(٥) قرأ ابن ذكوان ﴿ **إذا ما مت** ﴾ على الخبر من طريق العنوان قال ص١٢٧ :" ﴿ **إذا ما مت** ﴾ على الخبر ابن ذكوان، الباقون على أصولهم في الهمزتين من كلمة "، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

" .... وأخبروا ... بخلف إذا ما مت موفين وصلا "

الحج

[ق]، و

المؤمنين

[ق]، و

النور

[ق]، و

الفرقان

[ق]، و

الشعراء

أمال (الطاء) في الطواسين(١) الثلاثة نافع بين اللفظين(٢) .

النمل

لم يتعرض بوقف ولا ابتداء في ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾(٣) في قراءة الكسائي(٤)، ولكن قال بعض شيوخنا إنه قرأ على الصائغ فأوقفه على [يا] بالإمالة من طريق العنوان، قلت : أما العنوان [فما فيه](٥) ما يدل على ذلك

---

(١) في (ب) الفواتح .

(٢) قال في العنوان ص١٤٢ :" ﴿ **طسم** ﴾ بإمالة الطاء الكوفيون سوى حفص، وقرأها نافع بين اللفظين، والباقون بالفتح وكذلك أختاها، وأظهر النون من هجاء سين عند الميم حمزة ولا خلاف في إخفاء النون عند التاء من ﴿ **طسم تلك** ﴾ " قال في القصيدة :

وإضجاع را كل الفواتح ذكره   حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا

(٣) النمل / ٢٥.

(٤) قال في العنوان ص١٤٤ :" ﴿ **ألا يسجدوا** ﴾ بتخفيف { ألا } الكسائي " .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) (فإنه) .

نصا، ولكن إن كان من حيث الأداء فالصائغ كان محققاً وهو [أخبر][1] بما كان يأخذ لا سيما بالعنوان الذي هو كتابه، على أن الإمالة قد نص عليها أبو الكرم الشهرزوري[2] في كتابه المصباح[3] وغيره .

﴿ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[4] حذفها في الوقف قالون، وأبو عمرو، وحفص بلا خلاف عنهم كورش[5] .

و لم يتعرض[للوقف][6] على ﴿بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾[7]في القراءتين،ولا إشكال في ذلك لأنه كتب في المصاحف بالياء،فالوقف عليها[8] لجميع القراء بالياء[9].

القصص

﴿ عِندِىٓ أَوَلَمْ ﴾[10] فتح الياء ابن كثير مع من فتح من

---

(١) في (أ) أخبرنا .

(٢) في (أ) عبد الكريم السهرزوري، وهو تصحيف .

(٣) انظر المصباح ٢١٠/أ حيث نص على الإمالة للكسائي، وقال في القصيدة :

ألا يسجدوا راو وقف مبتلى ألا	ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا
أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف	لـه قبـله والغير أدرج مبـدلا
وقد قيل مفعولا وأن أدغموا بلا	وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا

(٤) النمل / ٣٦

(٥) قال في العنوان ص١٤٤: " ﴿ **فما آتاني الله** ﴾ بياء مفتوحة في الوصل نافع وأبو عمرو وحفص، الباقون ﴿ **فما أتان الله** ﴾ بغير ياء في الوصل والوقف وأماله الكسائي وحده " .

(٦) ما بين المعقوفتين في (ب) إلى الوقف .

(٧) النمل / ٨١ .

(٨) في (ب) عليه .

(٩) قال الإمام الشاطبي في قصيدته :

بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا	وباليا لكل قف وفي الروم شمللا

(١٠) القصص /٧٨.

غير[١] خلاف عنه[٢] /٥ب/.

العنكبوت

[ق]، و

الـــروم

﴿ تُخْرَجُونَ ﴾[٣] بضم التاء[٤] فتح الراء ابن ذكوان بلا خلاف كهشام[٥]، وغيره[٦].

وسكن [هشام][٧] ﴿كِسَفًا ﴾[٨] بغير خلاف كابن ذكوان .

و لم يتعرض [إلى الوقف على ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾[٩]][١٠] في القراءتين ، وكان متـــعيـــنا ذكره لأنه ليـــس كحرف النمل، فإن ذلك ثـــابت في جميع المصـــاحف بلا خـــلاف، وهذا مـــحذوف بلا خلاف ، وقد جاء النص في الوقـــف على هـــذا باليـــاء[١١] لهما [للنص][١٢] الوارد

(١) في (أ) بغير .

(٢) نص على ذلك في العنوان قال ص ١٤٨ :" ﴿ **عندي أولم** ﴾ فتح ... الحرميان وأبو عمرو "

(٣) الروم /١٩، في (أ) يخرجون .

(٤) في (ب) الياء .

(٥) في (أ) كشام، وهو تصحيف .

(٦) قال في العنوان ص١٥١:" ﴿ **وكذلك تخرجون** ﴾ بفتح التاء وضم الراء الأخوان.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، وعن هشام من القصيدة الخلاف .

(٨) الروم / ٤٨ .

(٩) الروم /٥٣ .

(١٠) ما بين المعقوفتين في (أ) [و لم يتعرض بهادي الوقف] وهو تصحيف .

(١١) في (أ) سقطت الباء أي كتب (الياء) .

(١٢) ما بين المعقوفتين في (أ) (لكنه من) .

عنهما[١]، ولكن قطع في الهداية للكسائي وحده بالياء هنا، وزاد في التبصرة عدم الياء [له][٢]، وقطع في الكافي بعدم الياء للجميع[٣]، والله أعلم .

لقمان

[ق]، و

السجدة

[ق]، و

الأحزاب

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾[٤] [حيث أتى بياء ساكنة من غير همز البزي][٥]، وأبو عمرو وجهًا واحدًا، ولا إشكال في إظهار الياء له من طريق العنوان لخُلُوِّهِ من الإدغام الكبير[٦] .

---

(١) قال في الشاطبية : " وباليا لكل قف وفي الروم شملا " .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قال في التبصرة ص١٩٤ طبعة الصحابة :" وهذا الحرف في المصاحف بالياء والذي في الروم بغير ياء ووقف عليهما جميعًا حمزة والكسائي بالياء وهو مذهب شيخنا أبي الطيب "

(٣) قال في الكافي ص ١٧٥: " قرأ حمزة ﴿ **وما أنت تهدي العمي** ﴾ هنا وفي الروم .... ووقفوا هنا بالياء (أي في النمل) وفي الروم بغير ياء اتباعا للمصحف، وروى عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضًا " هكذا في الكافي المطبوع أي أن الكسائي عنده له الوقف بالياء وعدمها في الروم من هذا الطريق وهذا ما ذكر ابن الجزري عكسه في النص حيث أكد قطع الكافي بعدم الياء للجميع، فالله أعلم .

(٤) الأحزاب / ٤ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) (ساكنة الياء من غير همز للبزي) .

(٦) قرأ أبو عمرو والبزي ﴿ **اللائي** ﴾ هنا وفي المجادلة والموضعين من الطلاق بياء ساكنة من طريق العنوان قال في ص ١٥٤ :" ﴿ **اللاي** ﴾ بياء ساكنة أبو عمرو والبزي وقرأ ورش بشبه المكسورة، وقرأ قالون وقنبل ﴿ **اللاء** ﴾ بهمزة مكسورة من غير ياء والباقون ﴿ **اللائي** ﴾ بهكزة بعدها ياء، ومثله في=

سبأ

[ق]، و

فاطر

[ق]، و

يس

أمال الياء نافع، وحمزة بين بين[١] .

وسكن قالون الخاء من ﴿ يَخِصِّمُونَ﴾ [٢] مع تشديد الصاد[٣] .

=المجادلة والطلاق "، وعنهما خلاف من طريق القصيدة وهو: بياء ساكنة أو كالياء المكسورة،وهذا الوجه الأخير من زيادات القصيدة على التيسير حيث لم يذكر صاحب التيسير هذا الوجه قال في القصيدة :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

وكالياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا

(١) قال في العنوان ص١٥٩ :" أمال الياء الكسائي وأبو بكر، وقرأها نافع وحمزة بين اللفظين وفتحها الباقون ".

(٢) يس / ٤٩.

(٣) قرأ قالون ﴿ **يخصمون** ﴾ بإسكان الخاء وتشديد الصاد من طريق العنوان وقرأ بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد من طريق القصيدة، وقرأ أبو عمرو بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد من طريق القصيدة والعنوان، وقرأ ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد من طريق القصيدة، قال في العنوان ص١٥٩:" ﴿**يخصمون**﴾ بإسكان الخاء وتشديد الصاد قالون وهشام غير أن أبا عمرو وهشامًا يشمان الخاء شيئًا من الفتح، ﴿**يخصمون**﴾ ساكنة الخاء أيضًا خفيفة الصاد حمزة ﴿**يخصمون**﴾ بفتح الخاء وتشديد الصاد ابن كثير وورش الباقون ﴿**يخصمون**﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد". وقال في القصيدة :

وخا يخصمون افتح سما لذ وأخ حلـــ ـــو بر وسكنه وخفف فتكملا

الصافات

﴿ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ ﴾[1] بقطع الهمزة كالجماعة ابن ذكوان بلا خلاف[2] .

ص

﴿بِٱلسُّوقِ ﴾[3] بهمزة ساكنة موضع الواو قنبل وجهًا واحدًا[4] .

الزمر

﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾[5] بحذف الياء السوسي وصلا ووقفا كالجماعة[6] .

المؤمن[7]

أمال الحاء[8] في[9] الفواتح السبعة بين بين، قالون كورش وأبي عمرو[10] .

---

(١) الصافات / ١٢٣ .

(٢) قرأ ابن ذكوان ﴿ **وإن إلياس** ﴾ بقطع همزة ﴿ **إلياس** ﴾ من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهو تحقيق همزة ﴿ **إلياس** ﴾ أو حذفها كأنه في الأصل (ياس) دخلت عليه لام التعريف، وهمزة التعريف همزة وصل قال في القصيدة :" وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا ".

(٣) ص / ٣٣ .

(٤) قرأ قنبل ﴿ **بالسؤق** ﴾ بهمزة ساكنة من طريق العنوان قال ص١٦٣ :" ﴿ **بالسؤق** ﴾ بالهمز قنبل"، وقرأ بإثباتها من طريق القصيدة قال الشاطبي :

مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا   ووجه بهمز بعده الواو وكلا

(٥) الزمر / ١٧، ١٨ .

(٦) قال في الشاطبية :" فبشر عباد افتح وقف ساكنًا يدًا " .

(٧) هي سورة غافر .

(٨) من ﴿ **حم** ﴾ أول سورة غافر، والفواتح السبعة وهي بداية سور " غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف ".

(٩) في (أ) سقطت (في) .

(١٠) قال في العنوان ص١٧٦ :" ﴿ **حم** ﴾ وأخواتها بفتح الحاء ابن كثير وحفص وهشام، وقرأ نافع=

وحذف الياء من ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[١]، و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[٢] في الحالين قالون بلا خلاف[٣] .

فصلت

﴿نَّحِسَاتٍ﴾[٤] لم يذكر فيه إمالة لأبي الحارث فهو كالجماعة بالفتح وجهًا واحدًا[٥].

وسكن الياء من ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِى﴾[٦] قالون بغير خلاف[٧] .

الشورى

[ق]، و

=وأبو عمرو بين اللفظين الباقون بالإمالة "، ولقالون من الشاطبية الفتح فقط قال في القصيدة :

وذو الراء ورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيده حلا

(١) غافر /١٥ .

(٢) غافر / ٣٢ .

(٣) قال في العنوان ص١٦٨ :" ﴿ **التلاق، والتناد** ﴾ ورش بياء فيهما في الوصل فقط ابن كثير في الحالين، الباقون بغير ياء في الحالين "، وقال في القصيدة :" والتلاق والتـــ ناد درا باغيه بالخلف جهلا " .

(٤) فصلت / ١٦ .

(٥) قال في العنوان ١٦٩: " ﴿ **في أيام نحسات** ﴾ بكسر الحاء ابن عامر والكوفيون "،وقال في القصيدة :

وإسكان نحسات به كسره ذكا وقول مميل السين لليث أخملا

وبذلك يكون ليس هناك خلاف بين الشاطبية والعنوان، ويكون الكاتب قد خرج فيه عن شرطه .

(٦) فصلت / ٥٠.

(٧) قال في العنوان ص ١٦٩ :" ﴿ **إلى ربي إن لي عنده** ﴾ فتحها أبو عمرو وورش "، وقال في القصيدة: " ويا ربي به الخلف بجلا " .

الزخرف

شدد { لما }[١] هشام[٢] بلا خلاف[٣] .

الدخان

[ق]، و

الشريعة[٤]

[ق]، و

الأحقاف

﴿لِّتُنذِرَ﴾[٥] بالخطاب البزي بلا خلاف[٦] .

محمد صلى الله عليه وسلم

لم يـــذكر ﴿ءَانِفًا﴾[٧] فيكون للبزي بالمـــد كالجماعة وجهًا واحدًا[٨].

(١) الزخرف / ٣٥ .

(٢) في (أ) (هشام لما) .

(٣) قال في العنوان ص ١٧١ :" ﴿ **لما متاع** ﴾ بالتشديد عاصم وحمزة وهشام "، وقال في القصيدة :

وفيها وفي ياسين والطارق العلى   يشدد لما كامل نص فاعتلا

وفي زخرف في نص لسن بخلفه

(٤) هي سورة الجاثية .

(٥) الأحقاف / ١٢ .

(٦) قرأ البزي ﴿ **لينذر** ﴾ بالتاء من طريق العنوان قال ص١٧٥:" ﴿ **لتنذر الذين ظلموا**﴾ بالتاء نافع وابن عامر والبزي "، وعنه خلاف من طريق القصيدة هنا فقط قال الشاطبي:

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها   بخلف هدى

(٧) محمد / ١٦ .

(٨) قرأ البزي ﴿ **آنفًا** ﴾ بالمد كالجماعة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي :   وفي آنفًا خلف هدى وبضمهم   وكسر وتحريك

[الفتح

لم يذكر عن قنبل في ﴿ مَّغۡفِرَةً ﴾[١] سوى الهمز من غير مد وجهًا واحدًا][٢]

الحجرات

[ق]، و

ق

لم يذكر لابن كثير الوقف على[٣]﴿يُنَادِى ﴾ بالياء [كالجماعة][٤] بلا خلاف[٥] .

الذاريات

[ق]، و

الطور

﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾[٦] بالصاد حفص[٧] [من غير خلف، وأشم الصاد خلاد

(١) الفتح / ٢٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) قال في العنوان ص١٧٧ : "﴿ **على سؤقه** ﴾ مهموز قنبل "، وله من الشاطبية وجهان : أحدهما بهمزة ساكنة، وهو وجه العنوان، والوجه الثاني بزيادة واو بعد الهمزة، قال الشاطبي : .... مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا

ووجه بهمز بعده الواو وكلا

(٣) في (أ) سقطت (على) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) قرأ ابن كثير ﴿ **ينادي** ﴾ بياء في الوقف بخلاف عنه من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وباليا ينادي قف دليلا بخلفه "، ولم يذكرها في العنوان .

(٦) الطور /٣٧ .

(٧) في (أ) بزيادة واو (وحفص) .

بلا خلاف][1] .

النجم

[ق]، و

القمر

[ق]، و

الرحمن

﴿ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾ [2] بضم الميم في الأول فقط الكسائي بكماله بلا خلاف[3] .

---

(1) في (أ) ما بين المعقوفتين [وحفص من غير خلف، وأشم الصاد بلا خلاف]، قرأ حفص ﴿ **المصيطرون** ﴾ بالصاد من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الصاد والسين، وقرأ خلاد بإشمام الصاد زايًا من طريق العنوان غير أنه في العنوان ذكر حمزة بكماله قال ص١٨١ : "﴿ **المسيطرون** ﴾ بالسين قنبل وهشام، الباقون بالصاد غير أن حمزة يشم الصاد الزاي "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو إشمام الصاد زايًا أو الصاد قال الشاطبي :

.... والمسيـــ طرون لسان عاب بالخلف زملا

وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه

(2) الرحمن / ٥٦، وهو موضع الخلاف، والموضع الثاني بسورة الرحمن الآية ٧٤.

(3) قرأ الكسائي ﴿ **لم يطمثهن** ﴾ بضم الميم في الحرف الأول وكسرها في الحرف الثاني من طريق العنوان، قال ص ١٨٤ :" ﴿ **لم يطمثهن** ﴾ بضم الميم في الحرف الأول، الكسائي وكسرها في الحرف الثاني كغيره "، وذكر في القصيدة ثلاثة أوجه : الأول : ضم الميم في الحرف الأول للدوري، وكسرها لأبي الحارث، وضم الميم في الحرف الثاني لأبي الحارث وكسره للدوري . الثاني : كالعنوان بضم الميم في الحرف الأول للكسائي، وكسرها في الحرف الثاني . الثالث : يخير الكسائي فيهما، وذكر عن الكسائي قوله في هذه الكلمة :" ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أم بالكسر بعد أن أجمع بينهما " قال في القصيدة : =

الواقعة

﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [١] بتخفيف التاء البزي وجهًا واحدًا كالجماعة[٢] .

الحديد

[ق]، و

[ومن سورة المجادلة][٣] إلى سورة ن

﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾[٤] بضم الشين / ٦أ / فيهما أبو بكر بلا خلاف كغيره[٥] .

و ﴿يَكُونَ﴾ [٦] بالتأنيث، ﴿دُولَةٌ﴾ [٧] بالرفع هشام بغير خلاف فيهما[٨].

= .... وكسر ميـــ ـــم يطمث في الاولى ضم تهتدي وتقبلا

وقال بـــه لليث في الثـــاني وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاولا

وقول الكسائي ضم أيهما تـــشا وجيـــه وبعض المقرئين بـــه تلا

(١) الواقعة / ٦٥ .

(٢) وله من طريق الشاطبية الخلاف قال في القصيدة :

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على الوجهين فافهم محصلا

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤) المجادلة / ١١ .

(٥) قرأ أبو بكر ﴿ **انشزوا فانشزوا** ﴾ بضم الشين في الحرفين من طريق العنوان قال ص١٨٧:"﴿**وإذا قيل انشزوا فانشزوا** ﴾ بضم الشين فيهما نافع وابن عامر وعاصم "،وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : كسر الشين أو ضمها قال الشاطبي :

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم ....

(٦) الحشر / ٧، وفي (ب) وتكون .

(٧) الحشر /٧.

(٨) قرأ هشام ﴿**كيلا يكون** ﴾ بالتاء من طريق العنوان قال ص١٨٨:" ﴿ **كيلا يكون** ﴾ بالتاء ﴿**دولة**﴾ بالرفع هشام "، وبالتاء بخلاف عنه من طريق القصيدة قال:" ومع دولة أنث يكون بخلف لا " .

ومن سورة ن إلى سورة النبأ

﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾[١]، ﴿ ۝ مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[٢] بالغيب فيهما ابن ذكوان بلا خلاف كهشام[٣] .

وضم لام ﴿لِبَدًا ﴾[٤] هشام بلا خلاف[٥] .

وحذف الألف من ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ﴾[٦] البزي بلا خلاف كقنبل[٧] .

ووقف[٨] ابن ذكوان، وحفص، والبزي على ﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾[٩] بألف كمن نون بلا خلاف عنهم[١٠] .

---

(١) الحاقة /٤١ .

(٢) الحاقة /٤٢ .

(٣) قرأ ابن ذكوان ﴿ **قليلا ما تؤمنون** ﴾، ﴿ **قليلا ما تذكرون** ﴾ بالياء من طريق العنوان قال ص١٩٦:" بالياء فيهما الإبنان، الباقون بالتاء فيهما، وخفف الذال الأخوان وحفص على أصلهم "، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : " ويذكرون يؤمنون مقالة بخلف له داع " .

(٤) الجن / ١٩ .

(٥) قرأ هشام ﴿ **لبدا** ﴾ بضم اللام من طريق العنوان قال ص ١٩٨ :" ﴿ **عليه لبدا** ﴾ بضم اللام هشام "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : الضم أو الكسر قال الشاطبي :

وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف ......

(٦) القيامة /١ .

(٧) أي أن ابن كثير بكماله يحذف الألف قال في العنوان ص ٢٠٠ :" ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾ ليس بين اللام والهمزة مدة ابن كثير، الباقون بالمد ولا خلاف في الثاني أنه ممدود "، وللبزي الخلاف من الشاطبية قال الشاطبي : وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي الـــ قيامة لا الأولى وبالحال أولا

(٨) في (أ) وقف .

(٩) الإنسان / ٤ .

(١٠) وقف البزي وابن ذكوان وحفص على ﴿ **سلاسلا** ﴾ بألف من طريق العنوان قال ص٢٠١: =

و﴿ قَوَارِيرَا ﴾ [١] فيهما بالتنوين هشام مع من نون، وهذا مما انفرد به صاحب العنوان، لا أعلم أحدًا ذكر [عنه ذلك غيره][٢]، وإنما ذكر الحرف الثاني[٣] فقط في رواية النقاش عن هشام من[٤] المصباح[٥] .

ولم يذكر عن خلاد إدغام ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ [٦] فيظهرها بلا خلاف[٧].

="﴿**سلاسلا** ﴾ بالتنوين نافع والكسائي وأبو بكر وهشام، الباقون بغير تنوين، ووقف عليه قنبل وحمزة ﴿**سلاسل** ﴾ بغير ألف ووقف الباقون بالألف "، وعن البزي وابن ذكوان وحفص الخلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

سلاسل نون إذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا
زكا ....

(١) الإنسان / ١٥، ١٦ .

(٢) في (ب) ما بين المعقوفتين [ذلك عنه غيره] .

(٣) في (أ) الأول .

(٤) في (ب) في .

(٥) قرأ هشام ﴿ **قواريرا . قواريرا**﴾ بتنوينهما ووقف عليهما بالألف من طريق العنوان، وقرأه بغير تنوين فيهما، ووقف عليهما بالألف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

.... وقواريرا فنونه اذ دنا رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثان نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

(٦) المرسلات / ٥.

(٧) قرأ خلاد ﴿ **فالملقيات ذكرا** ﴾ بالإظهار من طريق العنوان حيث نص على إدغام أوائل الصافات وأول الذاريات فقط قال ص١٦١ :" ﴿ **والصافات صفا . فالزاجرات زجرا . فالتاليات ذكرا** ﴾ بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال حمزة، وكذلك ﴿ **والذاريات ذروا** ﴾ "،وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـــ مغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا

ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن

﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] أشم الصاد الزاي خلاد بلا خلاف كخلف .

و ﴿بِالْوَادِ﴾[2] بياء في الوصل دون الوقف وجهًا واحدًا قنبل كورش وغيره[3] .

وحذف أبو عمرو الياء من ﴿أَكْرَمَنِ﴾[4]، و﴿أَهَانَنِ﴾[5] في الحالين بلا خلاف[6].

وحذف قنبل الألف بعد الهمزة من ﴿رَءَاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[7] وجهًا واحدًا[8] .

---

(١) الغاشية / ٢٢، وفي (أ) ﴿ **بمسيطر** ﴾ بالسين .

(٢) الفجر / ٩، إثبات الياء لقنبل من العنوان بلا خلاف، أما من القصيدة فله الخلاف في الوقف قال في القصيدة : وفي الفجر بالواد دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

(٣) قرأ خلاد ﴿ **بمصيطر** ﴾ بإشمام الصاد الزاي من طريق العنوان قال ص٢٠٨ :" ﴿**بمسيطر** ﴾ بالسين هشام، الباقون بالصاد وحمزة يشم الصاد الزاي "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : الصاد أو إشمام الصاد الزاي قال في القصيدة :

" مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا وبالسين لذ ...."

(٤) الفجر / ١٥ .

(٥) الفجر / ١٦ .

(٦) قال في العنوان ص٢٠٩ :" { ربي أكرمن } و { ربي أهانن } نافع بياء فيهما في الوصل فقط، والبزي بياء فيهما في الحالين، الباقون بغير ياء فيهما في الحالين .

(٧) العلق / ٧.

(٨) قرأ قنبل ﴿ **أن رآه استغنى** ﴾ بقصر الهمزة من طريق العنوان قال ص٢١١ :" ﴿ **أن رأه استغنى** ﴾ مثل (رعه) قنبل، الباقون ﴿ رآه ﴾ مثل (دعاه) "، وله من الشاطبية الخلاف بين قصر الهمزة وإثباها وقال في القصيدة :" وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ بـــه متعملا وجه القصر حذف الألف تخفيفا، ووجه المد الإتيان بالكلمة على أصلها من غير حذف .

وفتح الياء من ﴿وَلِىَ دِينِ﴾[١] البزي بغير خلف[٢] .

وسكن الفاء من ﴿ كُفُوًا ﴾[٣] قالون وقفًا ووصلاً كحمزة وصلاً، وهي[٤] طريق القاضي عن قالون، وهي التي في العنوان، وتقدم أن حمزة له في الوقف عليها[٥] النقل وجهًا واحدًا[٦] .

والتكبير

عن البزي وحده من آخر الضحى بلا خلاف، ولفظه (الله أكبر) وجهًا واحدًا، ولم يتعرض إلى وصله، ولا إلى القطع عليه ولا دونه، فيحتمل الأوجه السبعة، وبأي وجه قرئ منها أجزأ ، ولم يتعرض إلى التكبير [في][٧] آخر الناس ، ولكن يفهم من قوله التكبير في أثر كل سورة حتى يختم [فيكبر بين][٨] الناس، والفاتحة [قطعا ، والله

---

(١) الكافرون / ٦ .

(٢) في (أ) من غير، قال في العنوان ص٢١٤ :" ﴿ **ولي دين** ﴾ فتحها نافع والبزي وحفص وهشام"، وله في الشاطبية الخلاف قال في القصيدة : " ولي دين عن هاد بخلف له الحلى " .

(٣) الإخلاص / ٤ .

(٤) في (ب) وهذه .

(٥) في (ب) عليهما .

(٦) قرأ قالون ﴿ **كفؤا** ﴾ بإسكان الفاء من طريق العنوان قال ص٢١٤ :" ﴿ **كفؤا** ﴾ بإسكان الفاء حمزة وقالون، الباقون بضمها وحفص يقلب الهمزة واوا "، وقرأ بضم الفاء من طريق القصيدة قال الشاطبي : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا
وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٨) في (أ) ما بين المعقوفتين [التكبير من] .

أعلم][1].

[تمت تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، بحمد الله، وحسن توفيقه، في حادي عشر شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته، ولطفه موسى بن أحمد بن عبد الله القصيري الحلبي الشافعي عفا الله عنه، آمين، آمين، آمين .

تـــعلم يـــا فتى فالجهل عـــار ولا يـــرضى بـــه إلا الحمار

علم ينبئك من الآداب في الصغر حتى تقر بهم عيناك في الكبر

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم][2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قال في العنوان ص٢١٥ :" كان البزي إذا ختم سورة والضحى كبر ثم افتتح السورة التي بعدها، وكذلك بأثر كل سورة حتى يختم، وقد اختلف عنه في لفظ التكبير والذي أختاره من ذلك (الله أكبر) لا غير وبه قرأت، وبه آخذ، والله تعالى أعلم "، وللبزي من طريق القصيدة ثلاث طرق: الأولى : التكبير من آخر والضحى ولفظه (الله أكبر) فقط، وهذه طريق العنوان أيضًا، الثانية : التهليل والتكبير ولفظه : (لا إله إلا الله والله أكبر)، الثالثة : التكبير من أول الضحى، وعن قنبل خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الـــ خواتم قرب الختم يروى مسلسلا

إذا كبـــروا في آخر الناس أردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا

وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسملا

وما قبله من ساكن أو منـــون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا

وأدرج على إعرابـــه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

وقـــل لفظه الله أكبـــر وقبـــله لأحمد زاد ابن الحباب فهللا

وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تـــلا

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب)، وفي (أ) " تمت التحفة بعون الله وتوفيقه، وصلاة الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين " .

المراجع

أولا : المخطوط :

- البيان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، أبي زكريا يحيى بن أحمد، مصورة من الأزهرية .
- الكامل في القراءات الخمسين، للهذلي، مصورة عن الأزهرية .
- العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر، نسخ مختلفة .
- كنـــز المعاني، للجعبري، نسخة دار الكتب المصرية .
- شرح الهمداني على الشاطبية، للإمام الهمداني، نسخة الأزهرية .

ثانيا : المطبوع :

- العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر بن خلف، دار عالم الكتب .
- حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام الشاطبي، طبعة الشيخ الضباع بمكتبة البابي الحلبي، وطبعة تميم الزعبي بالمدينة .
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار عالم الفكر .
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، دار الكتب العلمية .
- تحبير التيسير، ابن الجزري، دار الكتب العلمية .
- الإمام المتولي، إبراهيم الدوسري، مكتبة الرشد .
- معرفة القراء الكبار، الإمام الذهبي، دار أسام بتركيا .
- قراءة نافع عند المغاربة، عبد الهادي حميتو، المغرب .
- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف .
- معجم علوم القرآن، إبراهيم الجرمي، دار القلم .
- فتح الوصيد، السخاوي، مكتبة الرشد .
- اتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، علي الضباع، أضواء السلف .
- التيسير في القراءات السبع، الداني، دار الكتب العلمية .
- جامع البيان، الداني، دار الحديث .
- الميسر في القراءات العشر، فهد خاروف، دار ابن كثير .
- شرح الفاسي على الشاطبية، الفاسي، مكتبة الرشد .

فهرس الموضوعات